﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

كلية التربية
المجلة *التربوية*
***

تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر (تصور مقترح)

إعداد

أ.م.د/ فاتن محمد عبد المنعم عزازي
أستاذ التخطيط التربوي المساعد
رئيس قسم الدراسات المستقبلية
بشعبة بحوث المعلومات التربوية

د. عبير حسن مصطفى حسان
باحث بشعبة بحوث المعلومات التربوية
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

المجلة التربوية ـ العدد الخامس والأربعون ـ يوليو ٢٠١٦م

تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر (تصور مقترح)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تعرف مفهوم التربية من أجل السلام والإطار التنظيري له، وجهود المنظمات الدولية في هذا الإطار، وبعض الخبرات العالمية مثل خبرة كل من استراليا وانجلترا، ثم واقع التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت بأداة الاستبانة لقياس واقع التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وشملت عينة الدراسة ٣٠٠ طالب من خمس محافظات هي القاهرة والمنوفية وكفر الشيخ والغربية والسويس، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن السلام منخفض نسبيًا لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وبين متغير المحافظة لصالح محافظة القاهرة، حيث كانت أعلى المحافظات فيما يتعلق بالتربية من أجل السلام وتلتها محافظة المنوفية، وجاءت محافظتا الغربية والسويس في الترتيب الأخير على التوالى فيما يتعلق بالتربية من أجل السلام. كما أظهرت النتائج وجود فروق في متغير النوع لصالح الإناث، ووجود فروق في متغير البيئة لصالح البيئة الريفية حيث كانت أكثر سلامًا من الحضرية، ووجود فروق في متغير الإدارة التعليمية لصالح إدارة الباجور. وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر.

الكلمات المفتاحية:

التربية من أجل السلام- تعليم السلام- السلام الاجتماعي- المرحلة الثانوية

Promoting Education for Peace among Secondary School Students in Egypt (A Proposal)

Abstract

The study aimed to promote education for peace among secondary school students, through defining the concept of education for peace, its theoretical framework, efforts of international organizations in this regard, some foreign experiences such as the experience of both Australia and England and then the status quo of education for peace among secondary school students in Egypt. The study utilized the descriptive method and also a questionnaire to measure the status quo of education for peace among secondary school students in Egypt. The sample of the study included 300 students from five governorates; Cairo, Al- Monofia, Kafr El- Sheikh, Al- Gharbiya and Suez. The results of the study revealed that the concept of peace was relatively low among secondary school students, and there were significant differences between the responses of the sample of the study and the governorate variable in favor of Cairo governorate, as it was the highest governorate concerning education for peace and the subsequent one was Al- Monofi. Al- Gharbiya and Suez were the last governorates concerning education for peace. The results also showed differences concerning gender variable in favor of females and differences concerning environment variable in favor of rural environment, where it was more peaceful than the urban. There were also differences concerning educational administration variable in favor of Al-Bagour administration. The study concluded by setting a proposal to promote education for peace among secondary school students in Egypt.

Key words:

Education for peace- Peace education- Social peace- Secondary stage

أولا: الإطار العام للدراسة:

نعيش فى عالم يتسم بقدر كبير من التنوع، تنوع فى الناس، والبيئة، وجميع أشكال الحياة. وقد أدى التقدم التكنولوجى إلى أن أصبح العالم يبدو صغيرًا، مع زيادة التفاعل بين الناس من مختلف الثقافات، وزيادة عولمة الاقتصاد العالمى، الأمر الذى أدى إلى التوسع السريع فى الهجرة إلى البلدان الصناعية خلال الستين عام الأخيرة. ففى الولايات المتحدة، من الطبيعى أن تضم الفصول الدراسية ثلاث أو أربع لغات وثقافات مختلفة، ومن أجل تعليم أجيال المستقبل فى المجتمع بشكل فعال، يجب أن يساعد نظام التعليم جميع الأطفال على التواصل والتفاعل مع الناس من مختلف الخلفيات والقدرات. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المربين إيجاد سبل لتقديم تعليم متميز لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم (Terry, Nicole Patton & Irving, Miles Anthony, 2010, 110)، كما ينبغى على المعلمين تهيئة ثقافة بالفصل المدرسى يشعر فيها كل الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية واللغوية بالارتياح والدعم، مع توفير أفضل سبل التعلم (Richards et al., 2006, 4).

والعيش فى بيئة يسودها السلام والأمن ضرورة من ضرورات الكرامة الإنسانية والتنمية. ولما كانت التنمية المستدامة ذات صلة بكل جانب من جوانب الحياة البشرية، فلا بد إذن أن يكون للتعليم والتعلّم من أجل التنمية المستدامة مناظير اجتماعية واقتصادية وبيئية وثقافية. والسلام والأمن البشرى من بين مبادئ التنمية المستدامة البالغ عددها ٢٧. وين المبدأ ٢٥ على أن "السلم والتنمية وحماية البيئة أمور مترابطة لا تتجزأ" (اليونسكو، ٢٠١٥، ١).

وإذا كانت كل مناطق العالم فى حاجة للسلام فإن المنطقة العربية على وجه الخصو بما يحتدم فيها من صراعات دامية تستنفذ طاقة أبنائها، وتعوق تنمية إمكاناتهم البشرية والمادية لصياغة مستقبل زاهر أشد حاجة لتحقيق الشروط الملائمة لانتصار ثقافة السلام بمفهومها الشامل، الذي يرتكز على الحق والعدل والحوار، ويرفض استخدام القوة فى فرض الأمر الواقع وإكراه الشعوب ضد خياراتها التاريخية، مما لا يمكن أن يحقق البيئة الملائمة لشيوع هذه الثقافة السلمية (مؤسسة ثقافة السلام، ٢٠٠٦، ٤).

وفى هذا السياق يلعب التعليم دورًا حيويًا فى إكساب الطلاب القدرة على العيش معًا فى سلام. ويمكن أن يساعد على الحيلولة دون أن يحبط انعدام الأمن ووقوع النزاعات التقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة. ويمكن أيضًا أن يستعان بالتعليم فى بناء مجتمع أكثر استدامة بعد وقوع نزاع يسوده العنف. وبتعلّم العيش معًا، يكتسب الدارسون المعارف والقيم والمهارات والمواقف اللازمة للحوار والتعاون والسلام. ويساعد التعليم من أجل التنمية المستدامة على إيجاد القدرة على احترام الاختلافات وأوجه التنوع، فضلا عن التحلى بالتسامح الاجتماعى (اليونسكو، ١،٢٠١٥).

وفى المرحلة الثانوية يصبح الطلاب تدريجيًا على وعى بهويتهم، فهم على عتبة أن يصبحوا أشخا مستقلين، وإن كان لا يزال ينقصهم النضج الكافى. ويترتب على ذلك الارتباك الصراع مع الأقران، والآباء، والمعلمين. وخلال هذه المرحلة تكون مهارات التفكير العقلى والاتصال، والانضباط الذاتى موضع اختبار، فهم بحاجة إلى التدريب على حل الصراعات التى تواجههم خلال تفاعلاتهم اليومية من خلال الحوار والتفاوض، كما أنهم بحاجة الى تطوير الوعى بالعلاقات المتداخلة والاعتماد المتبادل فى السياقات العالمية والبيئية، بحيث يمكنهم تشكيل منظور أوسع عن العدالة، والسلام، واللا عنف. ومن المهم تمكينهم من أن يكونوا صناع نشطين للسلام وليس مجرد متلقين للسلام، بحيث يمكنهم التفكير فى الآخرين ومساعدتهم. كما أنهم بحاجة إلى أن يكونوا فى سلام مع أنفسهم، وأن يحبوا السلام ليس لأنهم ضعفاء ولكن لالتزامهم بالسلام القائم على الوعى العميق والتفكير العقلانى (National Council of Educational Research and Training, 2006, 8-9).

ولا ينبغى النظر إلى التربية من أجل السلام باعتبارها مادة دراسية منفصلة أو مشروع، وإنما هى بالأحرى توجه تربوى يوفر الأهداف والإطار التعليمى للتعلم فى المدارس، فينبغى إدماج التربية من أجل السلام فى الأهداف، والمناهج الدراسية الخاصة بالمواد المختلفة، وتدريسها (Bar-Tal, Daniel, 2002, 27-36).

ويتعلق العمل التربوى لتعزيز مفهوم السلام بمحتوى التعليم والتدريب، والموارد والمواد التعليمية، والحياة المدرسية والجامعية، والتدريب الأولى والمستمر للمعلمين، والبحوث، والتدريب المستمر للشباب والكبار، فثقافة السلام يجب أن تترسخ فى الفصول

الدراسية فى سن مبكرة، ويجب أن تنعكس باستمرار فى المناهج الدراسية في المرحلتين الثانوية والجامعية. ومع ذلك، فإن المهارات من أجل السلام واللا عنف لا يمكن تعلمها وإتقانها إلا من خلال الممارسة. وينبغى تنمية مهارات الاستماع الفعال والحوار والتفكير، والتعلم التعاونى، فهذا هو التعليم في أوسع معانيه، فالتعليم عملية دينامية طويلة الأجل، فهو خبرة تستمر طيلة الحياة. وهو ما يعنى تزويد الأطفال والبالغين بفهم القيم والحقوق العالمية واحترامها. ويتطلب ذلك المشاركة على جميع المستويات- الأسرة والمدرسة وأماكن العمل، وغرف الأخبار، والملاعب، والمجتمع، وكذلك الدولة (Education International, 2015, 1).

ولقد عرفت الأمم المتحدة ثقافة السلام بأنها مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تعكس احترام الآخر وحقوق الإنسان ونبذ العنف بجميع أشكاله وتلبية احتياجات أجيال الحاضر وتعزيز المساواة في الحقوق والفر بين المرأة والرجل، والاعتراف بحق كل فرد في الحرية والتعبير عن الرأي والمعلومات والإخلا للمبادئ. (Navarro-Castro ; Loreta & Nario-Galace , Jasmin; 2008.18).

ولقد عرفت موسوعة ويكيبديا التربية من أجل السلام بأنها عملية اكتساب القيم والمعارف وتطوير المواقف والمهارات والسلوكيات للعيش في وئام مع نفسه، ومع الآخرين، ومع البيئة الطبيعية. (Wikipedia, 2015)

ولقد تحدثت الكثير من الأدبيات (See: Valadés,2015 & Carter, 2015, 5-28 & FIGUEROA CERNA, 2015, 245-272 & OSAWA, 2016) عن ركائز السلام الاجتماعي تم استخلا منها ما يلي:

- العدل الاجتماعي: والتي يقصد بها تكافؤ الفر المتاحة أمام الجميع دون تمييز.
- الحكم الرشيد: والذي يقوم على حفظ المال العام والديمقراطية والشفافية والمحاسبية والمشاركة الفعالة.
- حرية التعبير: يقصد بها أن يتاح لكل فرد التعبير عن رأيه دون المساس بالآخر والاستماع لكل الأطراف وإيجاد الأرضية المشتركة التي يجتمع عليها الجميع لبناء الوطن، شريطة ألا يكون هذا الفكر يدعو للتخريب وهدم الوطن.

- إعلام المواطنة: ويقصد به الإعلام الذي يعبر عن كل طائفة من طوائف الشعب بلا تمييز أو انتقاء؛ ويقصد بالتمييز الاهتمام بفئة مجتمعية دون فئة أخرى، ويقصد بالانتقاء انتقاء السلبيات وترك الإيجابيات أو العكس، بحث يكون الإعلام صورة حقيقية للواقع يعكس كل ما يمر به الوطن من سلبيات وإيجابيات لشتى طوائفه وطبقاته دون تمييز أو انتقاء، فيكون إعلام لبناء وطن لا لإثارة الفتن وهدم الوطن.
- القواسم الوطنية المشتركة: فالسلام الاجتماعي يتطلب التركيز على القواسم الوطنية المشتركة بين مختلف أطياف الشعب الفكرية للعمل معا لبناء الوطن، فإذا خرج أحد هذه الأطياف على هذا القاسم المشترك الذي عماده هو وحدة الوطن وسلامة أراضيه فلا يعد ذلك من قبيل الاختلاف أو النقد البناء، وإنما يعد معول هدم للمجتمع ضد السلام الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

يمر العالم بالعديد من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت على السلام الاجتماعي في العديد من الدول، فنرى انخفاض متوسط الخسائر في مؤشرات التنمية البشرية في مؤشر عدم المساواه في مختلف دول العالم (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٤، ٣٦) والشكل التالي يبين ذلك.

شكل

(١)

انخفاض متوسط الخسائر في دليل التنمية البشرية جراء عدم المساواة في معظم المناطق

ملاحظة: يتناول *تقرير التنمية البشرية* لعام 2010 عدم المساواة بين عامي 2000 و2010، فيما يتناول *تقرير التنمية البشرية* لعام 2014 عدم المساواة بين عامي 2003 و2013. البيانات مرجحة بحجم السكان في 94 بلدًا ناميًا.
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية.

الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات العنف بجميع دول العالم على حد سواء، ولعل ذلك يتضح من الشكل التالي:

شكل (٢)

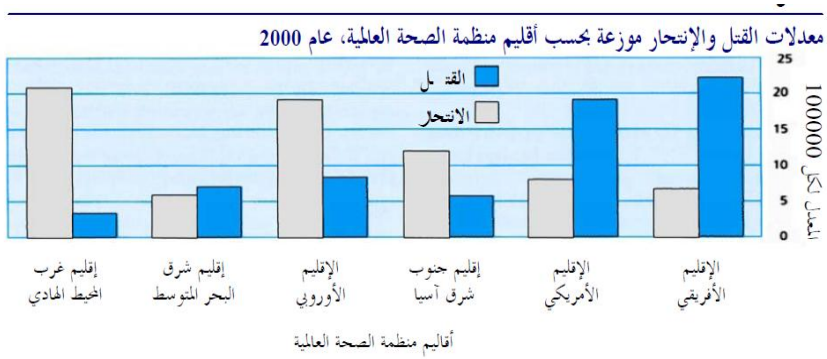

المصدر: منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢). التقرير العالمي حول العنف والصحة، جنيف، منظمة الصحة العالمية، ص١١.

كما زادت معدلات العنف بين الذكور عن الإناث، كما بين ذلك تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٥، والشكل التالي يبين ذلك.

شكل (٣)

معدلات العنف في العالم تبعا للنوع والسن لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان لعام ٢٠١٢.

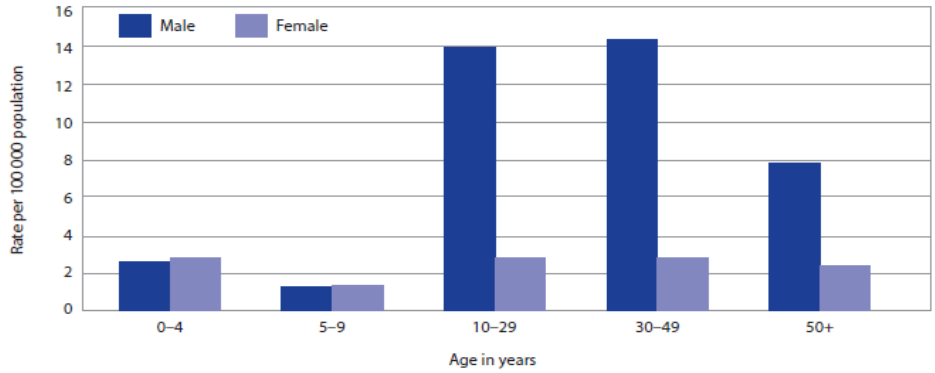

Source: World Health Organization (2015). Preventing Youth Violence: An Overview of the Evidence, Luxembourg, World Health Organization.

الأمر الذي جعل اليونسكو بدأت برنامج ثقافة السلام عام ١٩٩٩م من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة. (Navarro-Castro ; Loreta & Nario-Galace , Jasmin;

2008.18)، كما خصصت الأمم المتحدة اليوم الدولي للسلام عام ٢٠١٣م .(United Nation, 2015)

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية التربية للسلام (See: Deck ; Susy Lee, 2010,5 & Carter, R.L, and Shipler, 2005, 147-156 & Danesh, 2008 & Elbers, 2008) لاسيما الشباب والمراهقين منهم، حيث إنها الفئة التي يسهل التأثير عليها من قبل العديد من الفئات.

ولقد نبه التقرير العالمي لمنع العنف لعام ٢٠١٤م لأمر شديد الخطورة؛ حيث أشار إلى أن أعلى معدلات العنف تتركز بين الشريحة الأعلى دخلا، وارتفاع نسبة سوء معاملة الأطفال، والعنف بين الزوجين الذي يؤثر على الأسرة بشكل كبير، وعلى السلام الاجتماعي بشكل عام، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١)

المسوح السكانية حسب نوع العنف وحالة الدخل في ١٣٣ دولة

نوع العنف	نسبته بين أصحاب الدخل العالي	نسبته بين أصحاب الدخل المتوسط	نسبته بين أصحاب الدخل المنخفض
العنف المسلح	%١٣	%١١	%١٠
سوء معاملة الأطفال	%٤٧	%٤٥	%١٤
سوء معاملة المسنين	%٣٤	%١١	%٥
عنف الشريك الحميم	%٥٨	%٦٢	%٣٨
العنف الجنسي	%٤٧	%٥٣	%٥٢
عنف الشباب	%٤٧	%١٨	%١٤
مسح يغطي جميع الأنواع	%٤٥	%٢٧	%١٤

Source: World Health Organization (2014). Global Status Report on Violence Prevention 2014, Geneva, World Health Organization, 23.

ومصر ليست ببعيدة عن العالم، فلقد تأثرت بالمتغيرات المجتمعية التي تمر بها المنطقة، حيث ارتفع معدل الفقر عام ٢٠٠٠م من ١٦,٧% إلى ٢١,٦% عام ٢٠٠٨م،

لاسيما الريف في الوقت الذي شهدت فيه مصر نموا في الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد في تلك الفترة حيث بلغ معدل النمو السنوي ٤,١% بين عامي ٢٠٠٠، و٢٠٠٥م، وبلغ متوسط نصيب الفرد ٢%، ثم زاد نمو الناتج المحلي ما بين عامي ٢٠٠٥م، وعام ٢٠٠٨م وبلغ ٦,٢% وبلغ متوسط نصيب الفرد في تلك الفترة ٤% ، الأمر الذي يشير إلى أن الفر لم توزع بالتساوي للجميع، وانعكس ذلك على مستوى معيشة الفقراء. (الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ٢٠١٣، ٦). والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل (٤)

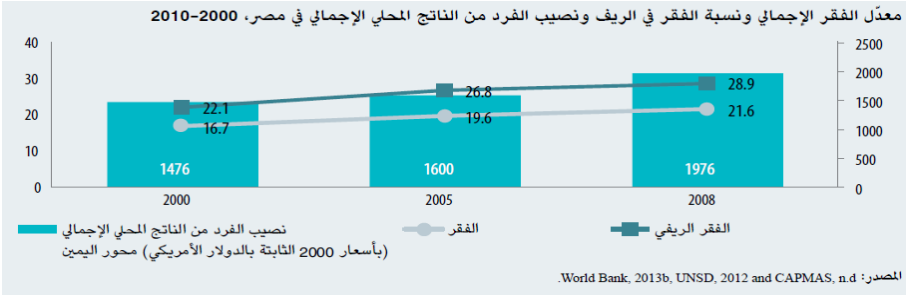

الأمر الذي ينعكس على السلام الاجتماعي بشكل عام، وعلى الشباب بشكل خاص، ولقد ظهرت المؤتمرات التي تدعو لمكافحة العنف بين شباب الجامعات في المجتمع المصري. (المؤتمر السنوي لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ٢٠١٤).

ولم يقتصر الأمر على الجامعات فحسب بل انتشر العنف المدرسي بين الطلاب لاسيما طلاب المرحلة الثانوية، وتشير عدد من الدراسات إلى ارتفاع نسبة العنف عند طلاب المرحلة الثانوية بمصر. (خضر، ٢٠١٣ & رزق، ٢٠٠٦)

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتربية من أجل السلام، ولاسيما في المرحلة الثانوية التي تنعكس بشكل كبير على تكوين الطلاب وسلوكهم في حياتهم المستقبلية.

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة فيما يلي:

كيف يمكن تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما المقصود بالتربية من أجل السلام، وما أبعادها والدواعي الملحة لها؟
٢. ما واقع التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣. ما التصور المقترح لتعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

منهجية الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لرصد واقع التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية وكيفية تعزيزه .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال عدة أهداف فرعية تتمثل في:

١. فهم المقصود بالتربية من أجل السلام وأبعادها والدواعي الملحة لها.
٢. معرفة واقع التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. الوصول إلى أهم التوصيات المقترحة لتعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذا الدراسة إلى أهمية التربية من أجل السلام في الحقبة الزمنية الراهنة التي تشهد العديد من أعمال العنف سواء داخل المجتمع أو داخل المدارس المصرية.

حدود الدراسة:

سوف تقصر الدراسة على الحدود التالية:

- الحد المكاني: تقتصر الدراسة في حدها المكاني على المرحلة الثانوية بمدارس جمهورية مصر العربية بخمس محافظات؛ القاهرة، المنوفية، الغربية، وكفر الشيخ والسويس.
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦م
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات البحث فيما يلي:

التربية من أجل السلام:

سوف يتم استعراض مفهوم التربية من أجل السلام بالتفصيل في الإطار النظري للدراسة، أما التعريف الإجرائي له بالدراسة فيتمثل في:

المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتم تعليمها للطلاب بهدف غرس قيم السلام والتعاون والتعايش مع الآخر والحوار والمحافظة على سلامة البيئة.

ثانيًا: التربية من أجل السلام "إطار تنظيرى"

فيما يلى نستعرض الإطار التنظيرى للتربية من أجل السلام من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: التربية من أجل السلام: إطار مفاهيمى

أولا: مفهوم السلام وخصائصه ومستوياته ومصادره:

السلام هو أحد الأسس السبعة لعالم أفضل، والتى تشمل العدالة الاقتصادية، والسلام الشامل، والاستدامة البيئية، والديمقراطية العميقة، والعدالة الاجتماعية، وثقافة البساطة، والمجتمع النشط، تلك الأسس التى يمكن أن تساعد المعلمين والطلاب للانتقال من حالة التهكم والسخرية إلى حالة الأمل (Andrzejewski, Julie, 2005, 8-16).

ويعد السلام- بالإضافة إلى الحرية والمساواة والعدالة- أحد أكثر القيم المرغوبة فى كل مجتمع، فقد أصبح السلام رمزًا عالميًا وهو المفهوم الرئيس الذي يشير ضمنًا إلى حالة إيجابية عامة تشمل جميع الصفات الإيجابية الغالية التى يطمح إليها جميع البشر. وفى العصر الحالى أصبح مفهوم السلام واضحًا عندما ننظر إلى مجلدات الوثائق المتعلقة بالسلام التي تصدرها المؤسسات والمنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). ومن ثم ليس من المستغرب أن تقرر العديد من المجتمعات تربية الأجيال الجديدة على ضوء هذا الرمز (Bar-Tal, Daniel, 2002, 27-36).

ويمثل الحق فى السلام الجيل الثالث لحقوق الإنسان، والتى تشمل الحق فى السلام، والحق فى التنمية، والحق فى بيئة صحية، ويطلق على هذه الحقوق أحيانًا الحقوق التضامنية، لأنها تشير بوضوح إلى حاجة كل المواطنين- وليس الدول فقط- إلى القيام بواجباتهم تجاه إخوانهم من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان للجميع وتعزيز هذه الحقوق، وعلى ذلك يمكن اعتبار الحق فى السلام حق مركب حيث يشمل كافة حقوق الإنسان الأخرى، لأن السلام شرط أساسى لتحقيق كافة الحقوق والحريات لكل إنسان، كما أنه يعد أساسًا للتطابق الأخلاقى بين الغايات والوسائل(Brenes-Castro, Abelardo, 2004, 77-98).

وفيما يلى نعرض بعض مفاهيم السلام:

يتم استخدام كلمة "السلام" فى الغالب بالمعنى الضيق لتعنى غياب الحرب. بالتأكيد فإن السلام أكثر من ذلك، فهو لا يعنى غياب الحرب فقط، ولكن غياب العنف فى كافة أشكاله مثل النزاع، وتهديد الحياة، والتدهور الاجتماعى، والتمييز، والقمع، والاستغلال، والفقر، والظلم(Mishra, Lokanath, 2013, 1-6) .

والسلام مفهوم يشمل العديد من المعانى المختلفة، كما أن مسارات السلام عديدة ومعقدة. فكثير من الناس يفهمون السلام على أنه غياب كل أشكال العنف المباشر، مثل الحرب أو الاغتصاب، أو البلطجة، أو حتى الإهانات. وآخرون يرون أنه الشعور الداخلى بالهدوء. كما يعرف السلام أحيانًا بأنه تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد. وبالرغم من ذلك فإن السلام أكثر من مجرد الشعور بالهدوء، وغياب العنف، وتلبية الاحتياجات الأساسية، فهو يعنى وجود العدالة والمحبة والمساواة والوحدة فى كل جوانب الحياة (Susanne, Waldorf, 2007, 7).

ويشمل مفهوم غاندى للسلام على ما يلى: (National Council of Educational Research and Training, 2006, 5)

أ- غياب التوترات والصراعات، وجميع أشكال العنف بما فى ذلك الإرهاب والحرب. فالسلام يعنى القدرة على العيش معًا فى وئام، وهذا يستدعى وسائل غير عنيفة لحل الصراعات. فالتنوع يحدث صراعات، ولكن ينبغى ألا تؤدى الصراعات إلى العنف.

ب- إنشاء أنظمة اجتماعية غير عنيفة، بمعنى مجتمع خالى من العنف المنظم، وتوفير العدالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، كذلك يعد الجوع شكل من أشكال العنف المنظم.

ت- غياب الاستغلال والظلم لكل البشر.

ث- التعاون والتفاهم الدولى، وينطوى ذلك على إنشاء نظام عالمى عادل، يتسم بالاستعداد للمشاركة فى موارد الأرض لتلبية احتياجات الجميع، بمعنى الحاجة إلى الانتقال من الطمع إلى الحاجة.

ج- التوازن البيئى والمحافظة على البيئة، واعتماد أنماط حياة تؤدى إلى تكامل كل المخلوقات.

ح- راحة البال، أو البعد النفسى والروحى للسلام.

وقد حددت Linda Groff سبعة مفاهيم رئيسة للسلام على النحو التالى: (Groff, Linda, 2008, 1-14)

أ- منع الحرب (السلام السلبى)، ويشمل:

١) السلام بمعنى غياب الحرب.

٢) السلام بمعنى توازن القوى فى النظام الدولى.

ب- الظروف المواتية للسلام (السلام الإيجابى)، ويشمل:

٣) السلام بمعنى اللا حرب واللا عنف الممنهج على المستويات الكلية (السلام بصفة عامة).

٤) السلام بمعنى اللا حرب واللا عنف الممنهج على المستويات الجزئية (السلام على مستوى الجماعة، والأسرة، والحركات النسائية).

ت- التفكير السلمى الذى يركز على النظم الشاملة والمعقدة (السلام المتكامل)، ويشمل:

٥) السلام بين الثقافات.

٦) السلام الشامل داخل العالم الإنسانى والسلام مع البيئة.

٧) السلام الشامل الداخلى والخارجى (ويشمل الأنماط الستة السابقة للسلام، بالإضافة إلى السلام الداخلى كشرط أساسى).

ومن الناحية العملية يميل الناس إلى تعريف السلام وفقًا لوجهات النظر المفضلة لديهم، على سبيل المثال: (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2001, 9)

- **الاقتصاد:** السلام هو القضاء على الفقر، بمعنى رفاهية الأفراد.
- **السياسة:** السلام هو نتاج للديمقراطية، فالسلام ينبع من الحوكمة الرشيدة.
- **المعاداة للعنف:** إيقاف الحرب وإحلال السلام.
- **القانون:** السلام هو القانون والنظام.
- **التناغم الاجتماعى:** حل النزاعات بين الجماعات المختلفة، ودمج هذه الجماعات معًا من خلال التوزيع العادل للعدالة.

ويعرف السلام أيضًا بأنه وضع سياسى يضمن العدالة والاستقرار الاجتماعى من خلال المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والممارسات، والمعايير. وهناك عدة شروط يجب الوفاء بها حتى يتم التوصل للسلام والمحافظة عليه: (Miller, Christopher E., 2005, 55,56)

- توازن القوى السياسية بين المجموعات المختلفة داخل المجتمع، أوالمنطقة، أو بصورة أكثر طموحًا فى العالم.
- الدعم اللازم لشرعية صانعى القرار ومنفذى القرارات فى نظر المجموعة التى ينتمون إليها، وكذلك فى نظر الأطراف خارجية من خلال الشفافية والمساءلة.
- الاعتراف والتقدير للعلاقات المترابطة بين المجموعات يؤدى إلى تشجيع التعاون طويل الأجل خلال فترات الاتفاق، والخلاف، والأوضاع الطبيعية، والأزمة.
- مؤسسات جديرة بالثقة لتسوية المنازعات.
- الشعور بالمساواة والاحترام، في الشعور والممارسة، داخل وخارج المجموعات ووفقًا للمعايير الدولية.
- الفهم المتبادل للحقوق والمصالح والنوايا، والمرونة رغم عدم التوافق.

- **خصائ السلام:**

أولا، السلام هو متغير علاقة Relationship Variable وليس سمة. فالسلام يوجد بين الأفراد والجماعات، والدول؛ فهو ليس سمة أو استعداد لدى فرد أو جماعة أو دولة. وباعتبار السلام علاقة، فإنه لا يمكن الحفاظ عليه من خلال الانفصال والعزلة، أو بناء الحواجز بين الأطراف المتصارعة، والذى قد يقلل من العنف بشكل مؤقت، ولكن لن يؤدى إلى إقامة العلاقات اللازمة لسلام طويل الأمد. ثانيًا، السلام هو عملية دينامية وليست ثابتة، فمستوى السلام يتزايد أو يتناق باستمرار مع تصرفات كل طرف من الأطراف ذات الصلة. ثالثًا، السلام هو عملية نشطة، وليس حالة سلبية، فالتعايش السلبى ليس مسارًا صالحًا للسلام، وبناء السلام والحفاظ عليه يتطلب المشاركة النشطة. رابعًا، من الصعب بناء السلام ومن السهل هدمه، فقد يستغرق بناء سلام مستقر سنوات، ثم من خلال فعل واحد يمكن تدميره. وأخيرًا، يتميز السلام بالصراع المستمر (وليس بغياب الصراع) الذى يتم إدارته بشكل بناء (وليس بشكل مدمر). فالصراعات تحدث باستمرار، وليس تجنب أوقمع، أو إنكار الصراع هو الذى سيحافظ على السلام، بل مواجهة الصراعات حال وقوعها وحلها بشكل بناء (Johnson, David W. & Johnson, Roger T., 2006, 147–174).

- **مستويات السلام:**

يتضمن السلام مستويات عديدة من العلاقات، بداية من السلام الشخصى، مرورًا بالدوائر الأكثر اتساعًا مثل السلام بين الأشخاص، والسلام بين الجماعات، والسلام العالمى، والسلام بين الإنسان والأرض وما ورائها. ويوضح الشكل التالى مستويات السلام.

شكل رقم (٥) مستويات السلام

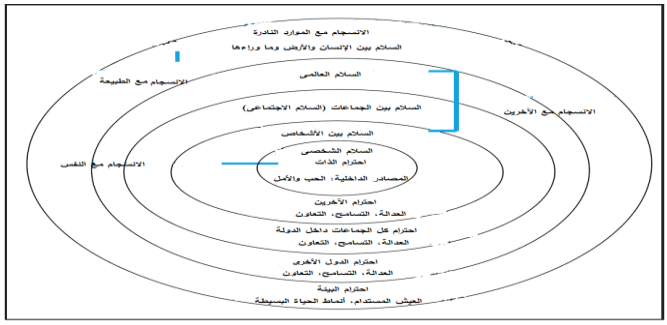

Source:Navarro-Castro, Loreta & Nario- Galace, Jasmin (2008). Peace Education: A Pathway to a Culture of Peace. Philippines: Center for Peace Education, Miriam College. 16.

– المصادر الرئيسة للسلام: (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2001, 10,11)

السلام الداخلى: على سبيل المثال:

الوئام والسلام مع النفس، والصحة الجيدة، وغياب الصراعات الداخلية، والبهجة، والشعور بالحرية، والبصيرة، والسلام الروحى، ومشاعر العطف، والرحمة، والقناعة، وتقدير الفن.

السلام الاجتماعى: على سبيل المثال:

السلام بين الإنسان والإنسان، (كذلك الرجال والنساء)، الوئام النابع من العلاقات الإنسانية على جميع المستويات، والمصالحة، وحل الصراعات، والحب، والصداقة، والوحدة، والتفاهم المتبادل، والقبول، والتعاون، والأخوة، والتسامح مع الاختلافات، والديمقراطية، وبناء المجتمع، وحقوق الإنسان، والأخلاق.

السلام مع الطبيعة: على سبيل المثال:

الانسجام مع البيئة الطبيعية والأرض الأم.

ثانيًا: ثقافة السلام:

ثقافة السلام واللا عنف هى جوهر حقوق الإنسان الأساسية: العدالة الاجتماعية، والديمقراطية، ومحو الأمية، والاحترام والكرامة للجميع، والتضامن الدولى، واحترام حقوق العمال، والمعايير الأساسية للعمل، وحقوق الطفل، والمساواة بين الرجل والمرأة، الهوية الثقافية والتنوع، وحقوق الشعوب الأصلية والأقليات، والحفاظ على البيئة الطبيعية (Education International, 2015, 1).

وتعزيز ثقافة السلام لا يعنى مجرد غياب الحرب، كما أنه ليس غاية أو هدف نهائى، إنما هو عملية تتعلق بتهيئة بيئة تمكينية للحوار والمناقشة وإيجاد حلول للمشكلات والتوترات بدون خوف من العنف، من خلال عملية يقدر فيها كل فرد ويكون قادرًا على المشاركة (International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, 2011, 3,4).

وعندما يتم ترسيخ ثقافة السلام سوف يتحرر الإبداع البشرى وتنطلق القدرة على حل المشكلات، بدعم من نظام تعليمى متجدد ووسائل إعلام عصرية، كما أن المشكلات التى تبدو غير قابلة للحل اليوم تصبح قابلة للحل، وسوف تحرز الحركات الاجتماعية تقدمًا كبيرًا نحو نزع السلاح، وعالمية حقوق الإنسان، والمشاركة الديمقراطية، والمساواة للمرأة، والتنمية المستدامة (Adams, David, 2009, 115)

وتعرف ثقافة السلام بأنها مجموعة متنامية من القيم والاتجاهات والسلوكيات وطرئق الحياة المشتركة تعتمد على احترام الحقوق والحريات الأساسية، والتفاهم، والتسامح والتضامن، والتعاون، والتدفق الحر للاتصالات، والمشاركة الكاملة للمرأة وتمكينها، والحل السلمى للصراعات، وتحويل المنافسات العنيفة لتعاون من أجل تحقيق أهداف مشتركة (Forum ZFD & Commission on Higher Education, 2013, 14).

وتعرف أيضًا بأنها منهج متكامل لمنع العنف والصراعات العنيفة، وبديل لثقافة الحرب والعنف، يعتمد على التربية من أجل السلام، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، واحترام حقوق الإنسان، والمساواة بين المرأة والرجل، والمشاركة الديمقراطية، والتسامح، والتدفق الحر للمعلومات ونزع السلاح (Adams, David, 2005, 1).

ويوضح الجدول التالى الفرق بين ثقافة الحرب والعنف وثقافة السلام ونبذ العنف

جدول رقم (٢)

الفرق بين ثقافة الحرب والعنف وثقافة السلام ونبذ العنف

ثقافة الحرب والعنف	ثقافة السلام ونبذ العنف
الاعتقاد فى السلطة التى تقوم على القوة	التعليم من أجل ثقافة السلام
وجود عدو	التفاهم والتسامح والتضامن
الحكم الاستبدادى	المشاركة الديمقراطية
السرية والدعاية	التدفق الحر للمعلومات
التسلح	نزع السلاح
استغلال الناس	حقوق الإنسان
استغلال الطبيعة	التنمية المستدامة
الهيمنة الذكورية	المساواة بين المرأة والرجل

Source: Adams, David (2005). Global Movement for a Culture of Peace. Retreived 1-3-2016 from: http://www.culture-of-peace.info/copoj/definition.html

ثالثًا: التربية من أجل السلام: المفهوم والتطور

تعددت المفاهيم التى تناولت مصطلح التربية من أجل السلام، ومن أبرز هذه المفاهيم ما يلى:

- التربية من أجل السلام هى نوع من الدراسات التى تغرس فى الأساس الانضباط فى الناس. وهى المقرر الدراسى الذى يدرس الصراعات أو الحروب الماضية والحالية مشيرًا إلى أسبابها، وتأثيراتها، والتوصيات الخاصة بتفادى هذه الأمراض الاجتماعية، كما يدرس أيضًا توقعات المواطنين بشكل عام، وعلى وجه التحديد، واجبات وأدوار والتزامات وأنشطة القادة والأتباع. ومن أساسيات التربية من أجل السلام معرفة الحقوق الإنسانية الأساسية للمواطن، وصعود وسقوط الكيانات السياسية مثل الامبراطوريات فى أيام ما قبل الاستعمار، وأهمية سيادة القانون، والفصل بين السلطات وخطورة القيادة السيئة (Odejobi, C.O.& Adesina, A.D.O, 2009, 1).

- التربية من أجل السلام هى عملية ترمى إلى تعزيز المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لإحداث تغييرات سلوكية من شأنها تمكين الأطفال والشباب والكبار من منع الصراعات والعنف العلنى والممنهج على حد سواء، وحل النزاع سلميًا، وخلق الظروف المواتية للسلام، سواء داخل الشخ نفسه، أو بين الأشخاص، أو الجماعات، أو على المستوى القومى أو الدولى (Mishra, Lokanath, 2015, 47-54) .
- التربية من أجل السلام هى التربية من أجل القضاء على العنف، وتتضمن زيادة الوعى بالأشكال المختلفة للعنف (المباشر، غير المباشر، الممنهج، الثقافى)، والتفكير فى بدائل (بدءًا من البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى الطرائق النفسية والروحية لتحقيق السلام الداخلى)، بهدف تعزيز اللا عنف وتوفير أساليب خاصة للاستقرار والتمكين (مهارات حسم النزاع، المشاركة السياسية، وجهات النظر والفر العالمية)، واقتراح خطط عمل من أجل التحرك نحو عالم أكثر سلامًا وعدلا (Brantmeier, Edward J., 2003, 1-25).
- التربية من أجل السلام هى فلسفة وعملية معًا، تنطوى على مهارات الاستماع، والتأمل، وحل المشكلات، والتعاون وحل النزاعات. وتنطوى التربية من أجل السلام كعملية على التمكن من المهارات والاتجاهات والمعارف من أجل إيجاد عالم آمن وبناء بيئة مستدامة. والتربية من أجل السلام كفلسفة تعلم اللا عنف، والحب، والتعاطف، واحترام الحياة بصفة عامة. وتواجه التربية من أجل السلام بشكل غير مباشر أشكال العنف التى تهيمن على المجتمع من خلال تعرف أسبابها، وتوفير البدائل لمواجهتها(Harris, IM, & Morrison, ML., 2003, 9) ، وبذلك تشترك التربية من أجل السلام فى الأساس النظرى والتطبيقى مع أشكال التربية التقدمية مثل التربية من أجل التنمية، والتربية البيئية، والتربية من أجل حقوق الإنسان، والتربية متعددة الثقافات(Cook, Sharon Anne, 2008, 889-913).
- تتضمن التربية من أجل السلام المهارات والاتجاهات والسلوكيات والقيم اللازمة لبناء السلام والحل السلمى للصراع، ذلك أن تعليم السلام يهدف إلى منح الطلاب فر

التعبير عن مشاعرهم، واكتساب المعرفة والرؤية لحقيقة واقع اليوم، والمهارات والقيم اللازمة لإعدادهم لبناء علاقات سلمية مع الآخرين والعمل على إيجاد حلول سلمية دون اللجوء إلى العنف على جميع المستويات كمواطنين فى المستقبل (Sakade, Noriko, 2015, 4).

- التربية من أجل السلام هى عملية تطوير المعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكيات والقيم التى تمكن المتعلمين من: (Abebe, T.T. et al., 2006, 14)

- تحديد وفهم مصادر القضايا المحلية والعالمية واكتساب الحساسية الإيجابية والمناسبة لهذه المشكلات.
- حل النزاعات وتحقيق العدالة بطريقة سلمية.
- الحياة وفقًا للمعايير العالمية لحقوق الإنسان والمساواة من خلال تقدير التنوع الثقافى واحترام الأرض والآخر.

- التربية من أجل السلام تعنى: (U.S. Department of State, Bureau of Educational and Cultural Affairs, 2011, 1)

- دراسة ومناقشة قيمنا واتجاهاتنا إزاء التنوع، والاختلافات الثقافية، والتسامح، والكرامة الإنسانية.
- تنمية مهارات التفاعل اللغوى والاجتماعى لتعزيز العلاقات السلمية بين الناس، وبين الدول، وبين البشر والبيئة الطبيعية.
- تعلم حل المشكلات والتفكير الناقد فيما يتعلق بقضايا الصراع والعنف.

- تعرف اليونيسيف التربية من أجل السلام بأنها عملية ترمى إلى تعزيز المعارف والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك بما يمكن الأطفال والشباب والكبار من منع الصراعات والعنف العلنى والهيكلى؛ وإلى تسوية المنازعات بالوسائل السلمية، وتهيئة الظروف المفضية إلى إحلال السلام سواء على مستوى التعامل بين الأفراد أو الجماعات، أو على المستويين الوطنى والدولى (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠١، ١٥).

وفيما يتعلق بتطور التربية من أجل السلام نجد أنها اتخذت أشكالا مختلفة من حيث تطورها فى جميع أنحاء العالم، ففى بداية القرن العشرين اهتم الأشخا فى الولايات المتحدة وأوروبا بقدوم الحرب الميكانيكية، وبدؤا فى تثقيف السكان فى تلك الدول بشأن الطرق التى يمكن بها حظر الحرب من خلال عصبة الأمم والاتفاقات الدولية الأخرى. أما المربون في بلدان الجنوب، فقد كانوا أكثر قلقًا حول العنف المنظم والفقر، لذلك قاموا بتعزيز التربية من أجل السلام فيما عرف بالتربية من أجل التنمية لتحسين نوعية المعيشة فى الدول الفقيرة. ومع نهاية القرن العشرين بدأ الباحثون المهتمون بمعاناة الأقليات فى جميع أنحاء العالم يدركون أن التربية من أجل حقوق الإنسان يمكن أن تؤدى إلى احترام المبادئ المنصو عليها فى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد وضع المربون المعنيون بالكوارث البيئية نوعًا من التربية من أجل السلام عرف باسم التربية البيئية التي تشرح مبادئ المعيشة على نحو مستدام على هذا الكوكب. ومع بداية القرن الحادى والعشرين، وضع المربون المهتمون بأشكال العنف الأهلى والداخلى شكلا جديدًا من أشكال التربية من أجل السلام عرف باسم التربية من أجل حل النزاعات. والقاسم المشترك بين الأشكال المختلفة للتربية من أجل السلام هو تركيز عملية التدريس والتعلم على جذور العنف وإستراتيجيات تحقيق السلام (Harris, Ian, (n.d), 1-6).

المحور الثانى: مبررات الاهتمام بالتربية من أجل السلام، وأهدافها، وأهميتها

أولا: مبررات الاهتمام بالتربية من أجل السلام:

هناك العديد من المبررات التى تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالتربية من أجل السلام أهمها:

- تزايد مستوى التعصب فى كثير من دول العالم، ويؤدى نق الوعى الثقافى إلى تحويل هذا التعصب إلى اشتباكات عنيفة، وإقصاء قطاعات عنيفة من السكان بسبب انتماءاتهم الدينية أو الثقافية، الأمر الذى يهدد الصحة والحياة وسبل العيش ويحد من الإمكانات البشرية، ويكون تأثيرها أشد على الضعفاء.
- تتطلب مواجهة التحديات الإنسانية الثلاثة (العنف والتمييز والإقصاء) بنجاح تغييرًا فى العقليات والاتجاهات والسلوكيات، فنحن بحاجة إلى تحول العقل والسلوك العالمى

من الطريقة التى نفكر ونتفاعل بها حاليًا، كذلك التحول من الانغلاق فى الخلافات إلى احترام التنوع والتعددية، ومن رد الفعل السلبى إلى رد مشترك واستباقى، ومن الاستبعاد على أساس الخوف إلى الاتصال استنادًا لإنسانيتنا المشتركة، ومن اللجوء إلى العنف اللفظى أو الجسدى عند الشعور بالتهديد إلى الحوار البناء والثقة.

- التنوع الهائل فى وجهات النظر وطرق التفكير المختلفة، وبدلا من أن يكون هذا التنوع مصدرًا للثراء والقوة نجد أنه سبب رئيس للتوتر والمشكلات، خاصة إذا لم يتم التعامل معه من منظور ثقافة اللا عنف والسلام، تلك الثقافة التى يمكن تشكيلها من خلال تطوير القدرة داخل الأفراد والمجتمعات للتعامل مع هذه الاختلافات واحترامها (International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, 2011, 6,7).
- تزايد اللجوء إلى استخدام العنف فى الرد على الصراع أو الخلاف بين الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول (Mishra, Lokanath, 2015, 47-54)، حيث شهد القرن المنصرم تزايد القلق الاجتماعى بشأن الأشكال المروعة للعنف؛ مثل الإبادة البيئية، والإبادة الجماعية، والحروب الحديثة، والكراهية العرقية، والعنصرية، والاعتداء الجنسى، والعنف الداخلى، كما شهد اهتمامًا مماثلا بمجال التربية من أجل السلام، حيث أعرب المربون عن أملهم فى استخدام مهاراتهم المهنية لتحذير مواطنيهم من أخطار العنف، وتقديم النصح لهم حول مسارات السلام (Harris, Ian M., 2002, 1-40).

ثانيًا: أهداف التربية من أجل السلام:

- جعل المتعلمين على وعى بأساس الصراع وكيفية حل الصراع فى حياتهم اليومية.
- إعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين فى مجتمعاتهم ودولهم والعالم بصفة عامة، ولديهم المهارات اللازمة لتعزيز السلام والكرامة الإنسانية على جميع مستويات التفاعل.
- استخدام الفصول الدراسية كصورة مصغرة من نظام عالمى عادل، حيث يتم تعليم وممارسة القيم العالمية مثل الاعتماد المتبادل الإيجابى، والعدالة الاجتماعية،

والمشاركة فى عمليات صنع القرار (U.S. Department of State, Bureau of Educational and Cultural Affairs, 2011, 1).

- تعزيز التغييرات التى يمكن أن تجعل العالم مكان أفضل وأكثر إنسانية. والهدف هو تقليل أو القضاء على العديد من العلل البشرية بدءًا من الظلم وعدم المساواة والتعصب وعدم التسامح وحتى انتهاك حقوق الإنسان والصراع العنيف والدمار البيئى والحرب وغيرها من الشرور، من أجل تهيئة عالم تسوده العدالة والمساواة والتسامح وحقوق الإنسان والبيئة الجيدة والسلام وغير ذلك من السمات الإيجابية.(Bar-Tal, Daniel, 2002, 27-36)
- القضاء على الظلم الاجتماعى، ورفض العنف وإلغاء الحرب (Navarro-Castro, Loreta & Nario-Galace, Jasmin, 2008, 32).
- تمكين الأفراد من الحفاظ على السلام داخل أنفسهم (السلام داخل الشخ نفسه)، وبين الأفراد (السلام بين الأشخاص)، وبين المجموعات (السلام بين المجموعات)، وبين الدول والمجتمعات والثقافات (السلام الدولى) (Johnson, David W. & Johnson, Roger T., 2014, 223-240).
- الاعتراف بالصراعات كفرصة للتغيير الإيجابى، وهو ما يعنى تطوير مهارات الإدارة الفعالة للصراعات والعلاقة المحترمة مع الآخرين.
- الاعتراف بالأشخا المختلفين وبأشكال العنف الاجتماعى والسياسى اليومى، وفتنة العنف، وهو ما يعنى تعزيز تحليل التجارب الفردية والجماعية للعنف، فى الماضى والحاضر أيضًا.
- تحليل الأسباب والآثار الناجمة عن الحرب، وهو ما يعنى النظر فى الآليات الممكنة ضد الحروب وبدائل الحرب على المستوى الفردى والاجتماعى وعلى المستوى الدولى.
- تطوير رؤى السلام والحياة المجتمعية، وسبل ترجمة هذه الرؤى إلى إجراءات عملية (Jäger, Uli, 2014, 5).

- تزويد الشباب بالمعرفة والمهارات المطلوبة لضمان تعزيز مهارات الحياة الاجتماعية الإيجابية والاتجاهات التى من شأنها تعزيز ثقافة اللا عنف ودعم التماسك الاجتماعى، وهى عملية تمكينية تسعى إلى إحداث التغيير من خلال تنمية قدرات اللا عنف الشخصية، وهى تعتمد على نهج التعدد الثقافى لتغيير الأفراد والمجتمعات (West Africa Network for Peacebuilding (WANEP), 2012, 5).
- التغلب على العنف من خلال بناء قدرات الأفراد لتحليل المشكلات بطريقة ناقدة، والعمل والمشاركة من أجل تعزيز اللا عنف فى التعامل مع الصراعات، وأخيرا تعزيز العلاقات المتناغمة والتعاونية بين الأفراد. وهذه كلها خصائ أساسية لأى شخ يريد أن يكون له تأثير لصالح السلام (Sampere, Marina Caireta, 2013, 13).
- تعليم الأفراد المعلومات، والاتجاهات، والقيم، والكفاءات السلوكية اللازمة لحل الصراعات دون اللجوء إلى العنف وبناء علاقات متناغمة قائمة على المنفعة المتبادلة والحفاظ عليها (Mishra, Lokanath, 2015, 47-54).
- تحصين الطلاب ضد التأثيرات الشريرة للعنف من خلال تعليم مهارات إدارة الصراعات بغير اللجوء إلى العنف وخلق الرغبة للتوصل إلى حلول سلمية للصراع، ويتم ذلك عن طريق التفاعل والحوار والتشاور والتعلم الناقد (Mishra, Lokanath, 2015, 47-54).

كيفية تحقيق أهداف التربية من أجل السلام:

يمكن تحقيق أهداف التربية من أجل السلام من خلال:

- استخدام الموضوعات التى تثير القضايا المتصلة بالسلام والتفاهم الثقافى فى الفصول الدراسية، ويمكن للمعلمين منح الطلاب المعلومات الأساسية لمساعدتهم على تطوير اتجاهات وقيم إيجابية مرتبطة بالمعيشة السلمية.
- الانخراط في الأنشطة التي تشجع التعاون وبناء توافق فى الآراء، والاستماع التأملى مما يكسب الطلاب المهارات التى يحتاجون إليها لمواجهة الصراعات وحلها .U.S)

Department of State, Bureau of Educational and Cultural Affairs, 2011, 1).

- نشر قيم ومواقف ومعتقدات ومهارات واتجاهات سلوكية معينة تتوافق مع هذه الأهداف، فنشر قيم السلام له أهمية خاصة لأن هذه القيم تؤثر على المعتقدات، والاتجاهات، والسلوكيات. وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد التربية من أجل السلام على اكتساب الأنماط السلوكية السلمية لأن التغييرات فى السلوك تشير فى نهاية المطاف إلى تحقيق أهداف التربية من أجل السلام (Bar-Tal, Daniel, 2002, 27-36).
- التركيز على (أ) بناء علاقات تعاونية، وليست تنافسية بين جميع الأطراف ذات الصلة؛ (ب) التأكد من أن جميع الأطراف ذات الصلة ماهرة فى الانخراط فى الخطاب السياسى واتخاذ القرارات الإبداعية التى تشمل مناقشة مفتوحة الأفق لوجهات النظر المختلفة؛ (ت) ضمان سعى الأطراف المعنية إلى اتفاقات قائمة على المصلحة المتبادلة والتى تعظم النتائج المشتركة؛ (ث) غرس القيم التى تعزز السلام التوافقى بين جميع الأطراف ذات الصلة (Johnson, David W. & Johnson, Roger T. 2014, 223-240).

ثالثًا: أهمية التربية من أجل السلام:

تتمثل أهمية التربية من أجل السلام فيما يلى:

- تساعد التربية من أجل السلام فى تحدى الأفكار التى تتجه إلى تقسيم العالم إلى "أخيار وأشرار"، وأن الفوز على "الأشرار" هو الوسيلة للانطلاق. وتسعى التربية من أجل السلام إلى تعليم مفهوم وحدة الجنس البشرى.
- تساعد التربية من أجل السلام فى إنتاج حلول مبتكرة من شأنها تحسين العلاقات. وبتطبيق ذلك على الواقع المدرسي، ينبغى أن تتجاوز برامج الانضباط فى المدارس العقوبات، فالتركيز على الإستراتيجيات البناءة لحل النزاعات بين الطلاب وتحويل العلاقات بين المتنازعين إلى شئء مرغوب هى خيارات قابلة للتنفيذ وأكثر سلامًا.

- يساعد تعليم الطلاب مهارات الحل السلمى للنزاعات فى فهم أن النزاعات يمكن مواجهتها بصورة بناءة وأن هناك بدائل أفضل قابلة للتطبيق فى حالات العدوان. وتشمل برامج التربية من أجل السلام تدريس نظريات اللا عنف وممارسة العمل اللا عنفى المباشر (Navarro-Castro, Loreta & Nario-Galace, Jasmin, 2008, 96).
- تزود التربية من أجل السلام الأفراد بالأدوات التى تربطهم بأنفسهم، وببيئتهم المباشرة، وبالعالم. ولتحقيق ذلك فهى تركز على الجوانب المعرفية، والوجدانية، والأخلاقية، والسياسية، وتطوير المحتوى الذى ينقل المفاهيم، ويعلم الإجراءات، ويشجع الاتجاهات لصالح السلام. وبشكل عام، تسعى التربية من أجل السلام إلى تمكين الأفراد من العيش والتعايش فى هذا السياق (Sampere, Marina Caireta, 2013, 13).
- تزود ثقافة السلام أجيال المستقبل بالقيم التى يمكن أن تساعد فى تشكيل مصيرهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة فى بناء مجتمع أكثر عدلا وإنسانية وحرية ورخاء وعالم أكثر سلامًا (الأمم المتحدة، الجمعية العامة، ٢٠٠١، ٣).
- يمكن أن تسهم التربية من أجل السلام فى رعاية قدرات الطلاب بهدف تنمية شخصياتهم وعلاقاتهم فضلا عن المواطنة المسئولة والواعية كأعضاء فى المجتمع المدرسى والمجتمع المحلى والمجتمع فى المستقبل(Sakade, Noriko, 2015, 6).
- إن تهيئة مدارس آمنة داعمة يعد أساسيًا لضمان النجاح الأكاديمى والاجتماعى للطلاب، ومن العناصر الرئيسة لتحقيق ذلك منع جميع أشكال العنف بالفصول الدراسية(Furlong, Michael J. et al., 2005 11)
- تتوافق التربية من أجل السلام فى محيط المدرسة مع التربية من أجل التعايش؛ فكلاهما يتعامل مع القوى والشروط التى تحكم العلاقات بين الأفراد بحيث تصبح منسجمة، ومحترمة، وذات قيمة، وفى نفس الوقت ضمان تحقيق نظام اجتماعى يتسم بالإنصاف والديمقراطية والشفافية. فتعليم المواطنة العالمية والسلمية فى

المدارس يأتى من خلال التربية من أجل التعايش السلمى (Sampere, Marina Caireta, 2013, 14).

- من خلال تطبيق التربية من أجل السلام وتهيئة ثقافة السلام يمكن للمدارس تحقيق الفوائد التالية: (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2001, 5)

- تحسين العلاقات الإنسانية بين المعلم- الطالب، والمعلم- المعلم، والطالب- الطالب.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب والمعلمين مثل التعاون والاحترام المتبادل.
- التنمية الوجدانية السليمة لدى الطلاب.
- تيسير التنشئة الاجتماعية من خلال المشاركة فى أنشطة التعلم التفاعلية والتعاونية.
- تحسين الانضباط والسلوك الأخلاقى للطلاب.
- تنمية الإبداع لدى كل من الطلاب والمعلمين.
- تحسين مستوى جودة التعليم والتعلم.

المحور الثالث: أنماط ونماذج التربية من أجل السلام

أولا: الأنماط المختلفة للتربية من أجل السلام:

يوضح الرسم التالى الأنماط الخمسة للتربية من أجل السلام، حيث يعرض الصف الأول الأنماط الخمسة المختلفة للتربية من أجل السلام، ويحدد الصف الثانى أنماط العنف التى يتناولها كل نمط، ويبرز الصف الأخير الهدف التى تسعى إلى تحقيقه التربية من أجل السلام.

شكل رقم (٦) أنماط التربية من أجل السلام

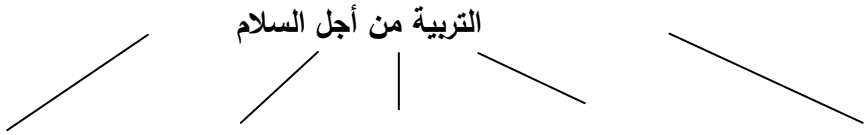

Source: Harris, Ian M. (2002). Peace Education Theory. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (83rd, New Orleans, LA, April 1-5, 2002), 1-40.

ثانيًا: نماذج التربية من أجل السلام:

سنعرض نموذج الزهرة كأحد نماذج التربية من أجل السلام

- نموذج الزهرة:

هو نموذج لثقافة السلام على شكل زهرة وضع بواسطة فرجينيا كاواجاز Virginia Cawagas وسوى هين توهSwee- Hin Toh عام ٢٠٠٢، وقد حصلت توه على جائزة اليونسكو للتربية من أجل السلام عام ٢٠٠٠، وفى هذا النموذج تقع "التربية من أجل ثقافة السلام" فى مركز الزهرة، وهناك ستة بتلات للزهرة هى (١) التخل من ثقافة الحرب (٢) تعزيز

حقوق الإنسان ومسئولياته (٣) العيش بعدالة ورحمة (٤) ترسيخ الاحترام الثقافى والمصالحة والتضامن (٥) العيش فى انسجام مع الأرض (٦) غرس السلام الداخلى (Swee-Hin, Toh, 2006, 66-80).

شكل رقم (٧) نموذج الزهرة

Source: Swee-Hin, Toh (2006). "Education for Sustainable Development & the Weaving of A Cultural of Peace: Complementarities and Synergies". Report Expert Meeting on Education for Sustainable Development (ESD): Reorienting Education to Address Sustainability, 1–3 May 2006 Kanchanaburi, Thailand, 66-80.

المحور الرابع: مظاهر الاهتمام بالتربية من أجل السلام على الصعيد الدولى

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالتربية من أجل السلام على الصعيد الدولى، ليس فقط بوصفها مادة أكاديمية ثرية، ولكن فى الواقع، باعتبارها حركة اجتماعية عالمية نشطة يمكن أن تعزز وتحفز الحوار بين العلماء والباحثين والناشطين والمعلمين وقادة الحكومة، والعديد من صانعى السلام الملتزمين بخلق ثقافات السلام فى جميع أنحاء العالم (Lum, Jeannie, 2013, 121-123).

وتتجلى مظاهر الاهتمام بالتربية من أجل السلام على الصعيد الدولى فيما يلى:

- أكد المؤتمر العالمى لحقوق الإنسان المنعقد فى فيينا عام ١٩٩٣ برعاية الأمم المتحدة على أهمية التربية من أجل حقوق الإنسان فى البيان الختامى وخطة العمل،

كما سلط الضوء على أهمية تعزيز العلاقات السلمية فى التعاون والتفاهم المتبادل بين الدول (Sampere, Marina Caireta, 2013, 15).

- العقد الدولى لثقافة السلام واللا عنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠): ويهدف العقد، على النحو المبين فى الفقرة ١ من القرار ٥٥/٤٧، إلى زيادة تعزيز الحركة العالمية لثقافة السلام عقب الاحتفال بالسنة الدولية لثقافة السلام فى عام ٢٠٠٠ وهذه الحركة التى دعا إليها الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام المعتمدين من جانب الجمعية العامة فى القرار ٥٣/٢٤٣ المؤرخ ١٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٩ (الأمم المتحدة، الجمعية العامة،٢٠٠١، ٤،٥).
- التزمت منظمة التربية الدولية Education International فى دستورها وقراراتها بأنشطة السلام الدولية المرتبطة بالتعليم وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية وتشجيع التفاهم والتضامن الدوليين. ودعت المنظمات الأعضاء فيها لتطوير أنشطتها تمشيًا مع ميثاق اليونسكو وأهدافها، وميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمى لحقوق الإنسان، والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. وفى عام ٢٠٠٤ تبنت منظمة التربية الدولية قرارًا بشأن التربية من أجل السلام، وتعهدت الدول الأعضاء بالمنظمة بتعزيز التربية من أجل السلام والتعلم متعدد الثقافات كأفضل علاج لظواهر العنصرية والتعصب بهدف منع الصراع الاجتماعى واللجوء إلى العنف الاجتماعى. وفى عام ٢٠٠٧، تم دعوة منظمات المعلم أيضًا لتعزيز السلوك السلمى فى البيئة المدرسية من خلال حل النزاعات والوساطة بين الأقران (Education International, 2015, 1).
- فى إطار اهتمامها بالتربية من أجل ثقافة السلام، تقدم اليونسكو المساعدة للدول الأعضاء من أجل وضع خطط وبرامج وطنية للتربية من أجل ثقافة السلام. ويشمل ذلك تنفيذ برامج لتدريب المعلمين، وتنقيح المناهج الدراسية فيما يخ الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان والسلام والديمقراطية، والتربية الوطنية، والتربية من أجل اللا عنف، والتسامح والتفاهم الدولى، والتنوع اللغوى والثقافى (الأمم المتحدة، الجمعية العامة،٢٠٠١، ١٠).

- هناك العديد من إعلانات الأمم المتحدة بشأن أهمية التربية من أجل السلام. وقد خص بان كى مون، الأمين العام للأمم المتحدة، اليوم الدولى للسلام عام ٢٠١٣ للتربية من أجل السلام، فى محاولة لإعادة تركيز العقول، وتمويل نشر التربية من أجل السلام كوسيلة لتحقيق ثقافة السلام (Wikipedia, 2015, 1).
- قدمت العديد من الأنظمة التعليمية فى جميع أنحاء العالم التربية من أجل السلام طوال القرن العشرين وحتى الوقت الراهن، ومن خلال مراجعة برامج التربية من أجل السلام في دول مختلفة نجد أنها تختلف اختلافًا كبيرًا من حيث الأيديولوجية، والأهداف، والتركيز، والمناهج والمضامين، والممارسات، على سبيل المثال، فى أستراليا، تركز التربية من أجل السلام على مواجهة التعصب العرقى والثقافى والعنف من جهة، وتعزيز التنوع الثقافى، ونزع السلاح النووى وتسوية النزاعات من ناحية أخرى. وفى اليابان تستهدف التربية من أجل السلام بصفة أساسية القضايا المتعلقة بنزع السلاح النووى، والنزعة العسكرية، وطبيعة المسئولية عن أعمال العنف المرتكبة فى الماضى. وفي أمريكا الجنوبية تهتم التربية من أجل السلام بالعنف الممنهج، وحقوق الإنسان، وعدم المساواة الاقتصادية. وفى الولايات المتحدة، تركز برامج التربية من أجل السلام فى كثير من الأحيان على التحيز والعنف وقضايا البيئة (Bar-Tal, Daniel, 2002, 27-36).

المحور الخامس: دور النظام التعليمى فى تعزيز التربية من أجل السلام، وسمات المواطن المرغوب فيه كنتاج للتربية من أجل السلام

أولا: دور النظام التعليمى فى تعزيز التربية من أجل السلام

يتمثل دور النظام التعليمى فى تعزيز التربية من أجل السلام فيما يلى:

- يهدف النظام التعليمى بصفة أساسية إلى تهيئة الظروف المواتية للسلام، بمعنى تهيئة مجتمع يشارك فيه المواطنون اهتماماتهم بحرية، وأن يكونوا منتجين، وقادرين على استثمار أوقاتهم بشكل مثمر، وأن يتمتعوا بحقوق الإنسان، وأن يديروا خلافاتهم بدون عنف مباشر (Harris, Ian M., 2002, 1-40).

- التعليم هو المفتاح لتوحيد وربط الشعوب معًا بشكل وثيق. ففى أجزاء كثيرة من العالم، يعانى المجتمع المدنى بسبب الصراعات العنيفة والحروب، ومن المهم أن ندرك الدور الحاسم للتعليم فى بناء ثقافة السلام وإدانة حالات العنف، كما أن التعليم هو الأداة الرئيسة لمكافحة الفقر، وتعزيز السلام والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والديمقراطية والتنوع الثقافى والوعى البيئى. وتنطوى التربية من أجل السلام على مفهوم حيوى للسلام من خلال القيم والمهارات الحياتية والمعرفة بروح المساواة والاحترام والتعاطف والتفاهم والتقدير المتبادل بين الأفراد والجماعات والدول (Education International, 2015, 1).
- يعد التعليم وسيلة قوية لتشكيل عقول الناس وقلوبهم نحو السلام، فالسلام مهم لأنه يعنى بالضبط حياة الإنسان، فأول حق من الحقوق الأساسية للإنسان هو حماية الحياة. ومن أهم العوامل التى تعكس أهمية السلام الراحة النفسية، فإذا لم يتمتع الفرد بدايةً بالراحة النفسية فسوف يصاب بالضغط العصبى والاكتئاب، ولكن إذا وجد السلام بشكل دائم مثل كل السلع، فإن خدمات الرعاية الصحية والتعليم سوف تعمل باستمرار. وبهذه الطريقة يتجمع الناس حول هدف محدد، ويتعلم الإنسان أن يحترم أفكار ومعتقدات ووجهات نظر الآخرين، وكذلك احترام حريتهم. فالسلام هو أكثر الموضوعات أهمية فى مرحلة المدرسة. وعمومًا فالعالم متعطش للسلام بسبب انتشار الأسلحة بصورة رهيبة، حيث تنفق الدول مليارات الأموال فى البحوث المتعلقة بوسائل وأدوات الحرب فى حين أن الحكومات بالكاد تفكر فى إنفاق مبلغ هزيل على بحوث السلام. وتعد المؤسسات التعليمية أكثر الأماكن ملاءمة لتدريس ومناقشة التربية من أجل السلام بجدية، ويمكن استخدام اللغات والرياضيات والدراسات الاجتماعية لتحقيق هذا الغرض.(Mishra, Lokanath, 2013, 1-6)
- يأخذ النظام التعليمى على عاتقه تربية الأجيال الجديدة على ضوء مفهوم السلام من خلال المدارس، بما للمدارس من سلطة، وشرعية، ووسائل وظروف تمكنها من القيام بذلك، فالمدارس غالبًا ما تكون المؤسسة الوحيدة التى يمكن للمجتمع الاستعانة بها رسميًا، وعلى نطاق واسع لتحقيق هذه المهمة. وبعبارة أخرى، من

خلال وكالاتها (مثل وزارة التربية والتعليم) يمكن للمجتمع أن يحدد أهداف التربية من أجل السلام، وإعداد المناهج الدراسية، ورسم محتويات الكتب المدرسية والمواد التعليمية، ووضع المبادئ التوجيهية والخطوط العريضة لتنظيم المناخ المدرسى، وطرح البرامج اللامنهجية، وتدريب المعلمين، وإرشاد المدارس لتنفيذ المبادرات وإلزام الطلاب للمشاركة في عملية التعلم (Bar-Tal, Daniel, 2002, 27-36).

وبالرغم من الدور الحيوى الذى يلعبه النظام التعليمى فى تعزيز التربية من أجل السلام، فقد رصدت إحدى الدراسات التى أجريت فى سريلانكا بعض معوقات توفير مناخ السلام فى بعض المدارس، وذلك كما يلى: (Ministry of Education, Social Cohesion and Peace Education Unit, 2008, 15,16)

- ضعف المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم من جانب بعض هيئة التدريس فيما يتعلق ببناء مناخ مدرسى موات، وخمول الإدارة.
- ضعف المعرفة بحقوق الطلاب، وقواعد السلوك الإيجابى وغير العنيف؛ فالمنازل قد تكون عنيفة أو سلطوية، مع توقعات بأن تكون المدرسة كذلك.
- التركيز على نجاح فى الامتحان بدلا من الوقت الذي يقضيه الطلاب فى التربية من أجل التماسك الاجتماعى والسلام، من جانب المدرسة وأولياء الأمور.
- خوف بعض المعلمين من معرفة الطلاب حقوقهم والمشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية.
- التنقلات غير الضرورية للمدير أو هيئة التدريس، الأمر الذى يضعف استمرارية المحافظة على الثقافة.
- حالة الصراع بسبب الحرب، والتوترات داخل المجتمع نفسه.
- غياب الأمن ضد القوى المدمرة للمبانى المدرسية، مع عدم وجود الدافع لتحسين البيئة الجمالية أو المحافظة عليها.
- غياب التعاون أو عدم معرفة الآباء والأمهات بالتربية من أجل التماسك الاجتماعى والسلام وما هى مجهودات المدرسة فى هذا الإطار، وما هى نقاط القوة الحالية التى

لا يتم الاستفادة منها، فالآباء لا يتصرفون بشكل جماعى لدعم المدرسة ويعملون بشكل فردى.

- الفساد فى مجال التعليم والمجتمع.
- التوترات بين الديانات المختلفة.
- التدخل والإيذاء.

ثانيًا: سمات المواطن المرغوب فيه كنتاج للتربية من أجل السلام:

المواطن المرغوب فيه كنتاج للتربية من أجل التماسك الاجتماعى والسلام هو: (Ministry of Education, Social Cohesion and Peace Education Unit, 2008, 4)

- يمكن أن يعيش فى مجتمع متعدد الثقافات، ويحترم التنوع، ولا يتنافس على أساس الاختلافات أو القيم، ويتسامح مع الثقافات الأخرى، ويثق فى الآخرين، ويعامل الآخرين كمخلوقات بشرية، وليس عنصريًا، ويستطيع تحليل أسباب التنافر بين الثقافات بموضوعية.
- ديمقراطى فى صنع القرار، ويمكنه العمل فى فريق دون صراعات، ويسعى لفهم أفكار الآخرين، ويمكنه المشاركة فى الموارد، ولديه عقل منفتح، ويفكر بصورة ناقدة، ويستطيع أن يتصرف بحزم.
- يحترم ويضمن حقوق الآخرين.
- يتواصل بشكل جيد، وبلغة الآخرين، كما أنه مستمع نشط.
- يمكنه حل المشكلات ومواجهة التحديات، لا سيما تحديات المجتمع متعدد الثقافات، ويمكنه تحويل النزاع، والتفكير بشكل إيجابى.
- يستكشف السلام الداخلى، ولديه أسلوب حياة سلمى ومتوازن، ويمكنه فهم قدراته الخاصة ومجال عمله.
- مستنير سياسيًا.
- ليس فاسدًا أو يتقبل الرشاوى، ويخدم الآخرين دون التوقعات، ولديه فضائل مدنية، وهو على استعداد للتضحية.

- لديه رؤية شاملة، وهو مواطن عالمى، ولديه الشجاعة للمشاركة فى تنمية العالم، كما أنه صديق للبيئة.
- لا يجرح أى شخ بالأفكار أو الأفعال، فهو عاطفى ويحترم مشاعر الآخرين.
- يحافظ على التقاليد والثقافة والقيم.
- يطيع القوانين، ولديه أيضًا صفات تتجاوز القواعد واللوائح

كما يتوقع أن يمتلك المعلمون والطلاب على حد سواء المهارات التالية: (Ministry of Education, Social Cohesion and Peace Education Unit, 2008, 10)

- حل المشكلات (بين الأشخا وداخل الشخ نفسه).
- التفكير الإبداعى، والتفكير الناقد.
- القرارات غير العنيفة للنزاعات والوساطة (للمعلمين، وذلك باستخدام مهارات الإرشاد حيثما كان ذلك مناسبًا).
- صنع القرار، وحماية حقوق الآخرين.
- الاتصالات والعلاقات الشخصية، وذلك من خلال التعاطف واحترام الآخرين.
- التصرف بحزم، بطريقة غير عدوانية أو سلبية، والعمل بطريقة ديمقراطية.

ويوضح الشكل التالى المعرفة والاتجاهات والمهارات التى ينبغى أن يكتسبها الطلاب والمعلمون على حد سواء:

شكل رقم (٨) المعرفة والاتجاهات والمهارات التى ينبغى أن يكتسبها الطلاب والمعلمون

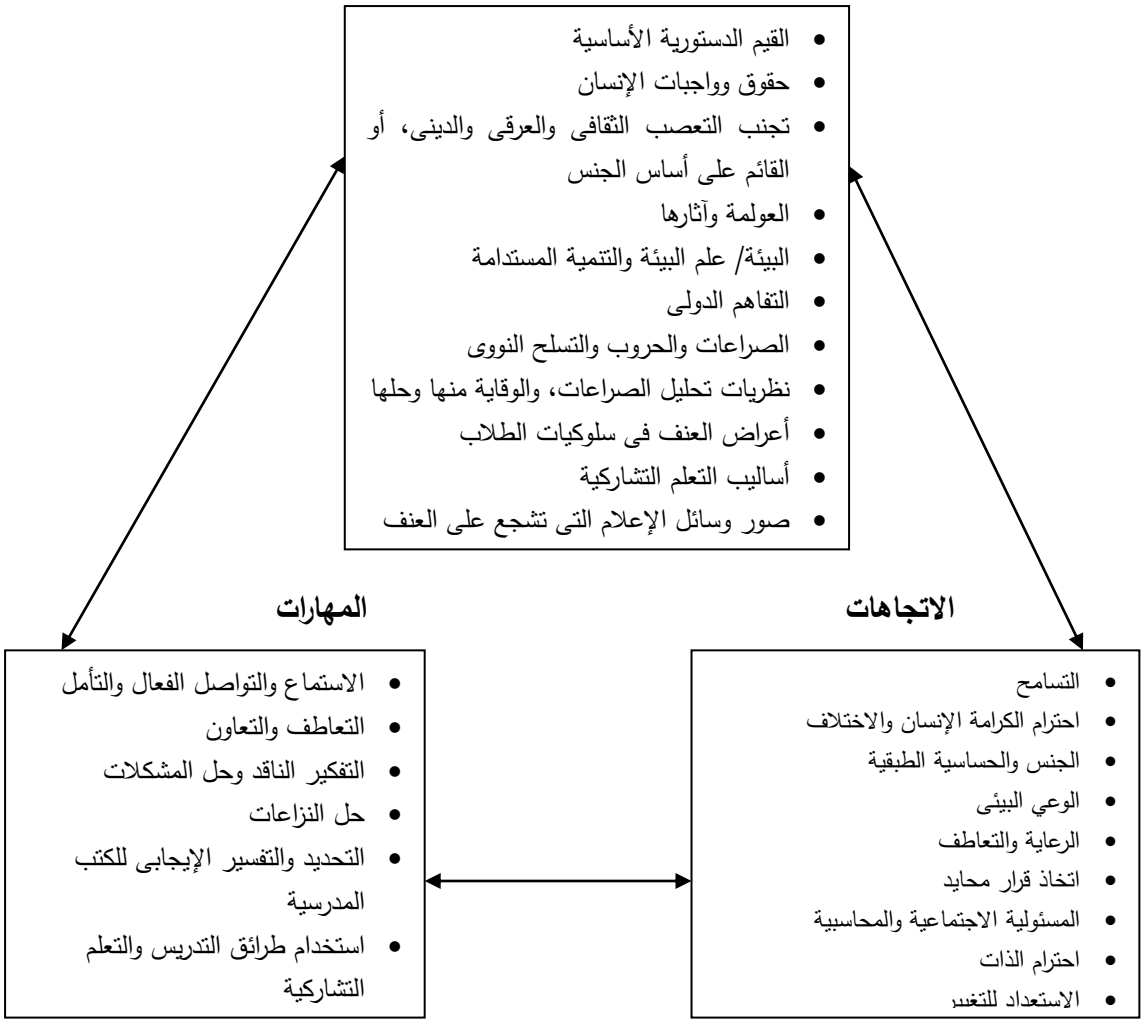

Source: National Council of Educational Research and Training (2006). Position Paper: National Focus Group on Education for Peace. New Delhi, 2.

المحور السادس: معلم التربية من أجل السلام

فى أعقاب أحداث الحادى عشر من سبتمبر دعا المجتمع الدولى إلى دمج التربية من أجل السلام فى إعداد المعلم بالولايات المتحدة الأمريكية على مستوى الحوار والممارسة

فى إطار السعى نحو تحقيق مستقبل مستدام لكوكب الأرض. وتعرف التربية من أجل السلام فى مجال إعداد المعلم بأنها المقررات المطلوبة من قبل الولايات والمواد الاختيارية التى تقدمها الكليات أو الجامعات من أجل الحصول على شهادة المعلم مثل التربية متعددة الثقافات، والتربية البيئية، والتربية الدولية، والتربية الجنسانية، والتربية من أجل حقوق الإنسان، والتربية المتعلقة بالتنمية، والتربية المتعلقة بالاقتصاد، وتربية القيم، والتربية المدنية، ودراسات الوعى الإنسانى، وذلك بهدف وضع نهاية للعنف المباشر (العنف البدنى)، والعنف غير المباشر (العنف المنظم) على المستويين المحلى والدولى (Brantmeier, Edward J., 2003, 1-25).

وبالرغم من اختلاف السياق المحلى لمعلمى التربية من أجل السلام، إلا أن بينهم العديد من الأمور المشتركة، فالكثير منهم يسعى إلى تعزيز مجموعة من المثل العليا مثل: حقوق الإنسان وحقوق الطفل، العدالة الاجتماعية، التقليل من العنف المنظم، التحليل الناقد، تغيير مفاهيم وعادات العنف، حل الصراع بين الأفراد والطوائف بطريقة سلمية، التعاطف العالمى، الألفة العالمية، التعايش السلمى مع البيئة. ويستعين المعلمون حول العالم بأعمال وأبحاث الناشطين والباحثين الدوليين، كما يتبادلون الأفكار مع بعضهم البعض. وفى نفس الوقت فإن عمل معلمى السلام يحفز المزيد من العمل والدراسة المتعلقة بالاحتمالات الجديدة للتربية من أجل السلام (Teachers Without Boarders, 2011, 24).

أولا: سمات معلم السلام:

يجب أن يكون معلمو السلام بمثابة قدوة لما يكسبونه لطلابهم من صفات ومهارات تساعد فى تنميتهم فى فصول دراسية ومدراس تتسم بالسلام. وهذا يعنى، أولا وقبل كل شىء، أن هناك حاجة لأن يواجه المعلمون تحدى التحول الشخصى، بحيث يمكن أن يكونوا وكلاء جديرين بالثقة لرسالة السلام. وفى عام ٢٠٠١ وضع Betty Reardon وهو مرب السلام الشهير عالميًا مجموعة من السمات التى يجب أن يتحلى بها معلم السلام، ومن هذه السمات ما يلى:(Reardon, Betty, 2001, 141-149)

- معلم السلام هو مواطن عالمى مسئول، وممثل عالمى لثقافة السلام، وهو شخ ذو رؤية، قادر على التوقع وتخيل التغيير الإيجابى، يدرك أن التعليم يجب أن يكون وسيلة نحو التغيير البناء.
- معلم السلام لديه دوافع لتقديم الخدمات والمشاركة بفاعلية فى المجتمع، فهو يرى نفسه كشخ مسئول أمام المجتمع.
- معلم السلام متعلم مدى الحياة، يستمر فى تحسين قدراته على التعلم، ومواكبة هذا المجال.
- معلم السلام مرسل ومحول للثقافات على حد سواء، فعندما يقوم بنقل ثقافة تقليدية ينبغى على المعلم أن يكون ناقدًا ومتأملا، ويمكن أن يكون أيضًا أداة فعالة للتحول الاجتماعى والثقافى.
- معلم السلام باحث عن العلاقات المتبادلة التى تعزز السلام والإحساس بالانتماء للمجتمع. على سبيل المثال، احترام الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان يجب أن يوجه العلاقات بين المعلم والطالب وعمليات التعلم.
- معلم السلام يراعى الفروق بين الجنسين، كما أنه يقظ لإمكانية التحيز القائم على أساس الجنس إزاء نفسه أو الطلاب، فهو يساعد المتعلمين الذكور والإناث لتشكيل هوية إيجابية نحو أنفسهم، ومراعاة النوع الاجتماعى والمسئولية تجاه الآخرين.
- معلم السلام ناقد بناء، فهو ينتقد لا لغرض التجريح أو الإيذاء، ولكن لإحداث تغيير بناء.
- معلم السلام قادر على تقديم الرعاية اللازمة للطلاب من خلال معرفة مراحل تغير المتعلمين كأفراد، ويتيح ذلك للمعلم الاستجابة للاختلافات فى أساليب تعلم الطلاب بنفس الطريقة الإيجابية التى يستجيب بها للاختلافات البشرية الأخرى.
- معلم السلام محقق، فهو يطرح أسئلة مفيدة حول الظروف التى تعرقل أو تعزز إمكانيات تحقيق ثقافة السلام.
- معلم السلام لديه مهارات التعلم الانعكاسى، حيث يطبق ما تعلمه من خلال التدريس لتعميق فهمه للطلاب ولعمليات التعلم.

- معلم السلام لديه مهارات التواصل وحل النزاعات، وهذه هى المهارات الأساسية لبناء المجتمع وصنع السلام.
- معلم السلام يمارس التعلم التعاونى من خلال تشجيع مهام التعلم التعاونى، وتجنب المنافسة السلبية المثبطة.
- معلم السلام يحفز على فهم الاحتمالات البديلة للمستقبل ولثقافة السلام، فهو يساعد الطلاب على التخطيط والعمل لتحقيق هذه الثقافة (Reardon, Betty, 2001, 141-149).

ومن ناحية أخرى وضع منتدى خدمة السلام المدنى Forum Civil Peace Service بعض السمات الأساسية لمعلم السلام، وذلك كما يلى: (Forum ZFD & Commission on Higher Education, 2013, 140)

- (الرؤية) يرى الأشياء والأحداث بأقصى درجات الروعة وليست كما هى، ويحاول إحداث تغيير نحو مستقبل سلمى.
- (المهنة) يعتقد أن هدفه هو تشكيل مواطنين ملتزمين وقادرين على إحداث التغيير المجتمعى.
- (التعاطف) يظهر إحساس عميق بالتعاطف تجاه الفقراء والمهمشين، ولا يكفى إظهار التعاطف من خلال مشاعر الشفقة أو الأعمال الخيرية للتغلب على أعراض الحرمان، وإنما من خلال الاعتراف بالظلم الذى يدعم التهميش.
- (الالتزام) يظهر الاستعداد للعمل بصبر من أجل تحقيق السلام وتنمية ذلك فى المتعلمين.
- (التسامح) يظهر التفاهم وقبول الآخرين، ويحترم الاختلافات بين الأفراد فيما يتعلق بالأديان والثقافات والقيم الشخصية والنظم العقائدية.
- (الانفتاح) يظهر انفتاحًا على الأفكار الجديدة.
- (المثابرة) لا يتوقف، ويعتقد بأن الفشل لا يعنى الانهيار ولكنه معبر لتحقيق الأهداف.

- (مهارات التحول أو إحداث التغيير) لديه المهارات اللازمة لإدارة الصراع بصورة سلمية، مثل الاستماع الفعال، والتفاوض، والوساطة، والاتصال غير اللفظى، والحوار.
- (التمكين) يساعد المتعلمين على تجاوز مجرد وصف الأعراض من خلال غرس الفهم الناقد للأسباب الجذرية وتنمية الالتزام بالمشاركة الفعالة فى التحويل السلمى للصراع.
- (البنائية) يظهر استعداد والتزام بتنمية وتجريب استراتيجيات بديلة مبدعة من أجل عالم أكثر سلامًا وعدلا.
- (المصالحة) يمارس المصالحة بمعنى الحل السلمى للصراع.
- (سعة الاطلاع) يبذل مجهود للتعلم ومواكبة التطورات فى المجال.

ثانيًا: الطرائق التى يمكن للمعلم من خلالها تهيئة فصول دراسية سلمية:

هناك مجموعة من الطرائق التى تمكن المعلم من تهيئة جو من الحب والقبول فى الفصول الدراسية، من أهمها ما يلى: (Navarro-Castro, Loreta & Nario-Galace, Jasmin, 2008, 138-142)

- يعلن المعلم أن هذا الفصل منطقة سلام ويضع قواعد لتحقيق ذلك: يقوم المعلم خلال الأيام القليلة الأولى من العام الدراسى بشرح مفهوم الفصل الدراسى السلمى، وسؤال الطلاب عن العناصر المهمة لتهيئة مناخ السلام فى الفصل، ويمكن أن يطلب منهم عمل ملصق يشير إلى أن فصلهم منطقة سلام، مع توضيح المبادئ التوجيهية اللازمة لتحقيق ذلك، كما يتضح من الشكل التالى:

هذا الفصل منطقة سلام

١. استمع عندما يتحدث شخص ما.

٢. لا تقصى أحدًا.

٣. قل الكلمات الرقيقة فقط.

٤. تحدث بلطف.

- يبدأ المعلم بنفسه، بمعنى أن يكون قدوة للطلاب: كل يوم يقول المعلم لنفسه بأنه سيكون معلم سلمى فى ذلك اليوم. وفى كل مرة يشعر فيها بأن شيئًا ما سيثيره بطريقة خاطئة، يذكر نفسه بأنه قد عقد العزم على أن يكون سلميًا، وأنه لن يسمح لنفسه أن ينفجر. وفى كل مرة يدخل الفصل الدراسى يتحرر من أية طاقة سلبية، وأن يشع طاقة إيجابية، وأن يبتسم عند تحية الآخرين، وأن يعلم الطلاب تحيات السلام باللهجات المحلية أو لغات أجنبية وأن يستخدمها كنقطة انطلاق لمناقشة قصيرة حول قضايا السلام فى الوقت الحالى.
- تعزيز الطلاب: يقول المعلم للطلاب عبارات إيجابية أو لطيفة كلما سنحت الفرصة، ومشاركتهم الأفكار التى يناقشوها، وإظهار الاهتمام بما يقوله الطلاب، والإيماءة، والنظر إليهم بالعين.
- التعبير عن المشاعر بطريقة مناسبة وتشجيع الطلاب على القيام بذلك: عندما ينتاب المعلم حالات غضب، عليه الامتناع عن الطرائق العدوانية كرد فعل. ويجب أن يتعلم المعلمون كيفية إدارة غضبهم، وبدلا من انفجار أو قمع الغضب، يمكن للمعلم استخدام أساليب التهدئة مثل التنفس بعمق أو ترك مشهد الغضب بلطف والعودة بعد أن تهدأ مشاعر الغضب. كذلك يجب أن يتعلم الطلاب التعبير عن المشاعر بطريقة مناسبة، كما يجب أن يتعلموا أساليب التهدئة مثل كتابة ما يشعرون به مثل "أنا مضطرب جدًا"، تعديل أفكارهم مثل "ربما لم تقصد أن تجرحنى، فقد تكون قلقة بعض الشئ"، تكرار الكلمات المهدئة مثل "اهدأ، اهدأ"، التحدث إلى الذات مثل "أنا لن أنفجر".
- تشجيع احترام وقبول الاختلافات: الفصل الدراسى السلمى هو الفصل الذى يشعر فيه الطلاب بالانتماء والقبول. وبالتالى، لا ينبغى السخرية من الطلاب أو تهميشهم نتيجة خصائ خارجة عن إرادتهم. وينبغى على المعلم الامتناع عن قمع الطلاب، وتذكير الطلاب بالكف عن السلوك العدوانى، وتنظيم نشاط ترحيبى للطلاب الجدد، والتحدث إلى الطلاب حول أهمية احترام الاختلافات، وتذكيرهم بأن لون الجلد،

وملمس الشعر، وحجم الجسم، والمال الذى يمتلكه الفرد ليس له علاقة بما يحمله فى قلبه، وتذكيرهم بأن الناس تختلف فى التوجه الجنسى، والقدرة العقلية، وطريقة الملبس أو التحدث، وأمور أخرى، إلا أن هذه الاختلافات لا تخول لأى شخ الحق فى إثارة أو إقصاء أو تجريح الآخرين. ويمكن للمعلم تشجيع الفكاهة فى الفصل ولكن لا ينبغى أن تقال النكات على حساب شخ آخر.

- استخدام أنشطة تعاونية بصورة أكبر من الأنشطة التنافسية: تمكن الأنشطة التعاونية الفصل الدراسى من العمل معًا لتحقيق هدف. وتولد المسابقات الانقسامات المر الذى قد يؤدى إلى إثارة الصراعات، فى حين تعزز الأنشطة التعاونية الترابط الإيجابى، حيث يتعلم الطلاب مهارات التواصل والتعاون للوصول إلى الهدف المنشود، وكذلك كيفية حل المشكلات معًا، ومساعدة بعضهم البعض باستخدام المواهب والمهارات ونقاط القوة لديهم.
- تعليم الطلاب كيفية حل النزاعات بطريقة سلمية وبناءة: عندما يكون هناك مواقف جارحة، فعلى المعلم القيام بدور فعال ضدها، والتوسط في حالات الصراع، واستخدام طريقة حل المشكلة، وتعليم الطلاب كيفية استخدام هذه الطريقة وكيفية التحاور بطريقة بناءة، وتذكيرهم بأن التحاور الفعال يؤدى إلى تحدث الأطراف المتنازعة بطريقة لطيفة. وينبغى أن تكون كل الكلمات والإيماءات محترمة ورقيقة، كذلك ينبغى تذكير الطلاب بأنه يمكن الوصول إلى الحل إذا استمع كل منا لوجهة نظر الطرف الآخر بشكل حقيقى، ويمكن للمعلم تحديد ركن للسلام فى الفصل الدراسى أوفى فناء المدرسة حيث يجتمع الطلاب ويتحدثون عن اهتماماتهم.
- تدريب الطلاب على مهارات التواصل: تنشأ العديد من الصراعات فى الفصول الدراسية بسبب سوء التواصل، والتصورات الخاطئة، وسوء الفهم، ومن الطرائق التى تساعد على تجنب الصراعات الناجمة عن سوء التواصل تعليم الطلاب كيفية التوضيح وإعادة الصياغة، فعندما يكون هناك شىء يزعجهم، ينبغى توضيح ما إذا كانوا قد تلقوا الرسالة بدقة، على سبيل المثال، "هل لى أن أعرف ما إذا كنت صائبًا في فهم ما قلته؟ هل انت قلت ذلك ...؟". ففى بعض الأحيان يميل الأفراد إلى الكلام

قبل أن يفكروا، ومن ثم يمكن تدريب الطلاب على تحويل الجمل السلبية إلى جمل إيجابية. فكلماتنا يمكن أن ي

- تكون سلاح ذو حدين؛ وبالتالى يجب علينا أن نكون حذرين بشأن ما نقول، فتعليم الطلاب مع مراعاة مشاعر الآخرين سيساعد على تقليل الصراعات فى الفصول الدراسية.

ثالثًا: واجبات المعلم تجاه الطلاب:

يعد المعلمون قدوة للطلاب. ولذلك فإن المسئولية الأساسية للمعلمين هى مساعدة الطلاب ليصبحوا أشخا الحين، قادرين على بذل أقصى قدراتهم ليس فقط من أجل مصلحتهم الخاصة، ولكن أيضًا من أجل تحسين المجتمع ككل. وهذا هو السبب فى مقارنة المعلم بالبستانى الذى يزرع بذور المعرفة والقيم الحميدة، ويرويها بالرعاية والعطف، ويزيل بذور الجهل. فالمعلمون المتميزون نماذج لقيم السلام؛ مثل فن الاستماع، والتواضع، والاعتراف بالأخطاء وتصحيحها، وتحمل المسئولية عن أفعالهم، والمشاركة فى الاهتمامات، ومساعدة بعضهم البعض لحل المشكلات وتجاوز الاختلافات. كذلك فإن للمعلم أهمية قصوى فى تهيئة مناخ إيجابى فى الفصول الدراسية، فاتجاهات المعلم وقيمه وعلاقاته هى التى تحدد طبيعة المناخ فى الفصول الدراسية. ومن منظور السلام، فإن المعلم الذى يمكنه تقويم اتجاهاته، وأنماطه المعتادة فى التفكير، وأسلوب تدريسه- ماذا الذى يدرس، وما هى القيم المراد غرسها من خلال ما يتم تدريسه، وكيف تتم عملية التدريس- بصورة ناقدة هو العنصر الرئيس فى التربية من أجل السلام (National Council of Educational Research and Training, 2006, 9,10)

ويعتمد نجاح مبادرة التربية من أجل السلام إلى حد كبير على رؤية ودوافع ومهارات ووعى المعلمين. وينبغى على المعلمين تعزيز قيم التربية من أجل السلام، وأن يظهر ذلك فى مواقفهم واتجاهاتهم السلوكية. ومن ثم فمن الضرورى إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم، وذلك لتزويد المعلمين قبل وأثناء الخدمة بما يلى: (National Council of Educational Research and Training, 2006, 23,24)

- الوعى بالثقافات والأنظمة السياسية الخاصة بهم وبالآخرين.

- بناء تصوراتهم عن الطائفة والطبقة والدين، والثقافات الأخرى، والجماعات الوطنية، والقيم الدستورية، والأدلة التجريبية، والتحرر من التحيز أو التعصب.
- الوعى بالبنى المجتمعية للقهر وتأثيرها على السلام وكذلك تقنيات تشجيع فن العيش معًا.
- التدريب على المهارات التربوية البديلة التى قد تساعد فى حل الصراعات والتوترات والعنف والعدوانية لدى الطلاب وتعزيز السلام.
- الالتزام بالمهنة وقواعد السلوك الأخلاقى.
- الوعى بالعوامل التي تزعزع استقرار السلام داخل البلاد، مثل التفاوت بين الجنسين والتحيز، وأيديولوجيات الصراع، وانتهاك حقوق الإنسان، والعنف والتحرش والبلطجة فى الفصول الدراسية، وبين الدول، مثل العلاقات السياسية مع البلدان المجاورة، والحذر لمكافحة اللامساواة والتمييز الناجم من خلال أفعالهم.
- تقدير الثقافة والهوية الوطنية من منظور دولى.
- إدراك أنهم ينتمون إلى الجماعة المهنية، ويتحملون مسئولية خطيرة فى بناء مستقبل الأمة والعالم.
- تطوير علاقات إنسانية دافئة وداعمة مع الطلاب والزملاء.

رابعًا: نموذج نهر السلام فى إعداد المعلم: Peace River Model

هو نموذج استكشافى وتوضيحى لكيفية إسهام الروافد الموجودة فى تربية المعلم ضمنيًا فى نهر التربية من أجل السلام، وكيفية إسهام الأشكال المختلفة من التربية بما فى ذلك التربية من أجل حقوق الإنسان، والتربية من أجل التنمية، والتربية فى مجال الاقتصاد، والتربية القيمية، والتربية المدنية، ودراسات الوعى الإنسانى فى الظروف الدينامية والتشاركية للسلام السلبى والإيجابى. وتتطلب برامج شهادة المعلم فى العديد من الولايات تربية متعددة الثقافات أو تدريس مقرر حول التعددية فى المجتمع، لأن هذه الأنواع من المقررات تسهم ضمنيًا فى زيادة فهم معلم المستقبل للقضايا المتعلقة بالسلام والعنف، وكذلك الحال بالنسبة لمقررات المعلم السائدة التى تشمل ضمنًا قضايا التربية الدولية، والتربية البيئية، والتربية الجنسانية، وغيرها. ومن المؤكد أن هذه المقررات والموضوعات تسهم فى بناء عالم أكثر

سلامًا. و يوضح نموذج نهر السلام كيفية دمج المقررات والموضوعات الموجودة فى تربية المعلمين بشكل طبيعى مع الأهداف الكامنة للتربية من أجل السلام، ونموذج نهر السلام هو أيضًا أداة لتصور وتحديد كيفية إسهام المقررات والموضوعات المختلفة فى تعليم السلام (Brantmeier, Edward J., 2003, 1-25).

وفيما يلى شكل يوضح نموذج نهر السلام:

شكل رقم (٩) نموذج نهر السلام

Source: Brantmeier, Edward J. (2003). "Peace Pedagogy: Exposing and Integrating Peace Education in Teacher Education". Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Education (Jacksonville, FL, February 18, 2003), 1-25.

خامسًا: تدريب المعلم

ينبغى أن يشمل تدريب المعلمين التدريب على تجنب التحيز وإصدار الأحكام خلال تعاملهم مع الطلاب، وكيفية تهيئة بيئة آمنة من خلال التعامل مع الطلاب باحترام، وبالتالى مساعدتهم على الشعور بالثقة والأمان. ويحتاج المعلمون إلى التدريب المكثف بحيث يمكنهم معالجة القضايا بطريقة عادلة وغير منحازة ويصبحون قدوة جيدة للسلام. فالمعلم لا يستطيع دعوة الطلاب للتسامح دون أن يكون ذلك متجسدًا فى نفسه. كذلك ينبغى تدريب المعلمين على تضمين المناقشات والحوارات فى العمليات اليومية، مما يمهد الطريق للتواصل المحترم بين الطلاب والمعلمين، حيث يتم التركيز على خلق بيئة من شأنها أن توفر فرصًا لمناقشة المشاعر والأفكار غير مرغوب فيها، وهذا يضمن انخراط الطلاب والمعلمين فى حوار بناء لإيجاد حلول إيجابية. وينبغى أن تستخدم الاختلافات بين الطلاب بصورة بناءة لدعم تعلم الأقران. فالمجتمع الحقيقى يتكون من أفراد لديهم مستويات مختلفة من المهارات و مواطن القوة؛ ويجب أن تعكس الفصول والمجتمع المدرسى هذا التنوع وقيمة مساهمة كل شخ (Mishra, Lokanath, 2013, 1-6).

ثالثًا: الدراسة الميدانية

تمثلت الدراسة الميدانية فيما يلي:

أدوات الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على استبانة موجهة إلى الطلاب لمعرفة واقع السلام الاجتماعي بالمنظومة التعليمية بجميع جوانبها.

عينة الدراسة:

أخذت الدراسة عينة عشوائية من خلال المحافظات المختلفة، ووصل عدد المستجيبين إلى (٣٠٠) مستجيب من الذكور والإناث. والجدول التالي يبين توزيع العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

جدول (٣)
توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		العينة	النسبة
النوع	الذكور	١٢٠	%٤٠
	الإناث	١٨٠	%٦٠
المحافظة	القاهرة	٥٠	%١٦,٦٧
	كفر الشيخ	٢٦	%٨,٦٧
	المنوفية	٧٤	%٢٤,٦٧
	الغربية	٥٠	%١٦,٦٧
	السويس	١٠٠	%٣٣,٣٣
الإدارة التعليمية	شمال السويس	٥٠	%١٦,٦٧
	جنوب السويس	٥٠	%١٦,٦٧
	شرق مدينة نصر	٤٤	%١٤,٦٧
	غرب مدينة نصر	٦	%٢,٠٠
	شرق المحلة	٢٩	%٩,٦٧
	غرب المحلة	٢١	%٧
	شبين	٢٥	%٨,٣٣
	الباجور	١٧	%٥,٦٧
	قويسنا	٣٢	%١٠,٦٧
	قلين	١٣	%٤,٣٣
	كفر الشيخ	١٣	%٤,٣٣
البيئة	ريف	١١٩	%٣٩,٦٧
	حضر	١٨١	%٦٠,٣٣
الإجمالي		٣٠٠	%١٠٠

أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما واقع السلام الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة الي تعزى إلى النوع (ذكر/ أنثى)؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على تعزى إلى المحافظة؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على تعزى إلى الإدارة التعليمية؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على تعزى إلى البيئة؟

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: النوع، المحافظة، الإدارة التعليمية، البيئة.

المتغير التابع: استجابات عينة الدراسة وآرائهم.

أدوات الدراسة الميدانية وخطوات إعدادها:

لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية تم تصميم استبانة موجهة إلى طلالب المرحلة الثانوية، وقد مرت هذه الاستبانة بالمراحل التالية:

أ- إعداد الصورة المبدئية للاستبانة:

تم صياغة هذه الصورة وتنظيم محاورها بالاستعانة بالدراسات السابقة في المجال، بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة.

ب- صدق الأدوات:

تم قياس الصدق الداخلي للاستبانة من خلال ما يلي:

- الصدق الظاهري: من خلال عرض الأدوات على السادة المحكمين وذلك بهدف التعرف على ما إذا كانت تلك الأدوات تقيس ما وضعت لقياسه أم لا، وقد أسفر التحكيم عن وجود تعديلات داخل عبارات الاستبانة.
- الصدق الداخلي: وذلك من خلال معامل ارتباط كل مفردة مع محورها والاتساق الداخلي لها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)
جدول يبين معامل ارتباط كل مفردة مع محورها

المحور الأول: الإدارة والثقافة التنظيمية		المحور : الطالب		المحور الثالث: المعلم		المحور الرابع: المناهج وطرق التدريس	
السؤال	معامل الارتباط	السؤال	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	السؤال	معامل الارتباط
Q1	.506**	Q13	.670**	.723**	Q27	Q38	.328**
Q2	.517**	Q14	.703**	.682**	Q28	Q39	.339**
Q3	.583**	Q15	.626**	.603**	Q29	Q40	.577**
Q4	.440**	Q16	.728**	.638**	Q30	Q41	.572**
Q5	.469**	Q17	.708**	.665**	Q31	Q42	.608**
Q6	.338**	Q18	.586**	.637**	Q32	Q43	.595**
Q7	.269**	Q19	.524**	.594**	Q33	Q44	.701**
Q8	.492**	Q20	.678**	.633**	Q34	Q45	.658**
Q9	.448**	Q21	.510**	.595**	Q35	Q46	.616**
Q10	.565**	Q22	.587**	.536**	Q36	Q47	.515**
Q11	.574**	Q23	.493**	.671**	Q37	Q48	.649**
Q12	.442**	Q24	.622**			Q49	.553**
		Q25	.445**				
		Q26	.662**				

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥. **دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبقراءة جدول (٤) يتبين وجود ارتباط قوي موجب عند مستوى دلالة ٠,١ بين كل مفردة في المحور في المحاور الثلاثة وبين المحور الذي تنتمي إليه مما يدل على وجود اتساق داخلي كبير بين مفردات الاستبانة.

جـ- حساب ثبات الأدوات:

تم حساب ثبات الاستبانة، وذلك عن طريق برنامج (SPSS) الإصدار السادس عشر بطريقة التجزئة النصفية وبنموذج ألفا(Cronbach's Alpha)، وقد حصلت الاستبانة على نفس درجة الثبات في الطريقتين وهي (٠,٩١٩) الأمر الذي يؤكد أن هناك اتساقا داخليا داخل الاستبانة. والجدول التالي يبين ذلك

جدول (٥)

نسبة ثبات الاستبانة بطريقة الفا كرونباح

Cronbach's Alpha	N of Items
.919	49

د- الصياغة النهائية لأدوات البحث.

بعد الانتهاء من المراحل السابقة تم صياغة الاستبانة بصورة نهائية وذلك على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (٦)

توزيع العبارات على محاور الاستبانة قبل التعديل وبعده

م	محاور الاستبانة	عبارات الاستبانة	الإجمالي قبل الحذف	الإجمالي بعد الحذف
١.	الإدارة الثقافة التنظيمية	العبارات١ من إلى١٢	١٥	١٢
٢.	الطالب	العبارات١٣ من إلى ٢٦	١٧	١٤
٣.	المعلم	العبارات ٢٧ من إلى٣٧	١٤	١١
٤.	المناهج وطرائق التدريس	العبارات ٣٨ من إلى٤٩	١٥	١٢
	الإجمالي		٦١	٤٩

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية الـ (SPSS) الإصدار السادس عشر ، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (وللمزيد من الإيضاح : أبو حطب وصادق، ١٩٩٦)

أ- معامل الاتباط لقياس الصدق الداخلي للاستبانة، ومعامل ارتباط كل مفرده بمحورها.

ب- نموذج ألف كرونباح لقياس ثبات الاستبانة.

ج- التكرارات والنسب المئوية.

د- حساب دلالة الفروق بين المتوسطات لمتغيري النوع والبيئة عن طريق كا٢.

هـ- حساب دلالة الفروق بين المتوسطات لمتغير المحافظة والإدارة التعليمية عن طريق اختبار أنوفا.

و- اختبار توكي لمعرفة اتجاه دلالة الفروق في حالة وجود دلالة بين المتغيرات.

ز- حساب المتوسط المرجح بالأوزان النسبية لمعرفة ترتيب العبارات في كل محور من قبل عينة الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

أولا: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول (ما رأي المعلمين في حقوقهم وواجباتهم؟)

جاءت نتائج الإجابة على السؤال الأول على النحو التالي:

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

جدول (٧)

نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق برأي المعلمين في حقوقهم وواجباتهم

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق	الوزن النسبي
	المحور الأول: الإدارة والثقافة التنظيمية				
١.	تطبق الإدارة المدرسية اللوائح والقوانين بشكل حازم على جميع الطلاب الذين يخالفون النظام.	١٠٢	١٤٩	٤٩	58.83
٢.	تشجع إدارة المدرسة على التعاون.	١٦٨	٨٠	٥٢	69.33
٣.	تحر إدارة المدرسة على المحافظة على بيئة نظيفة للمدرسة.	١٥٩	٩٤	٤٧	68.67
٤.	ترفض إدارة المدرسة العنف.	١٩٤	٧٩	٢٧	77.83
٥.	أشعر بالمساواة بيني وبين زملائي بباقي المحافظات في فر الالتحاق بالجامعات.	١١٠	٩٩	٩١	53.17
٦.	توجد مساواة بين الذكور والإناث في التعليم.	١٦٨	٧٣	٥٩	68.17
٧.	تعامل إدارة المدرسة جميع الطلاب باختلاف دياناتهم بصورة متساوية.	٢٣٣	٣٤	٣٣	83.33
٨.	يتساوى الغني والفقير داخل مدرستي في المعاملة.	١٩٨	٦٢	٤٠	76.33
٩.	أرى أنه لا فرق بين الأنشطة المقدمة في مدرستي والأنشطة المقدمة في مدارس أخرى.	٦٤	١٢٠	١١٦	41.33
١٠.	أتمتع بنفس المرافق (حمامات/ملاعب/أفنية....) المقدمة لغيري في المدارس الأخرى.	٦٤	٩٢	١٤٤	36.67
١١.	تداوم إدارة المدرسة على صيانة مرافق مدرستي.	٩٢	١١٩	٨٩	50.50
١٢.	تتواصل المدرسة باستمرار مع أسر الطلاب.	٥٧	١٢٧	١١٦	40.17
	متوسط الوزن النسبي للمحور الأول				60.36
	المحور الثاني: الطالب:				
١٣.	يحافظ الطلاب على المدرسة.	٨٤	١٣٩	٧٧	51.17
١٤.	يحر الطلاب على سلامة المباني والأجهزة المدرسية.	٩٣	١٣٢	٧٥	53.00
١٥.	يتقبل الطلاب الرأي الآخر.	١٠٧	١٤٣	٥٠	59.50
١٦.	يتعامل الطلاب مع بعضهم باحترام.	١١٢	١٣٠	٥٨	59.00
١٧.	يلتزم الطلاب بتعليمات المعلم.	٩٤	١٥٩	٤٧	57.83
١٨.	يحترم الطلاب اللوائح المدرسية.	٧٦	١٦٨	٥٦	53.33
١٩.	يكون الطلاب علاقات طيبة مع زملائهم.	١٩٠	٩١	١٩	78.50
٢٠.	يسعى الطلاب لحل المشكلات التي تواجههم بطرق سلمية.	١١١	١٣٦	٥٣	59.67
٢١.	يتشارك الطلاب في حل مشكلاتهم.	١٤٠	١١٥	٤٥	65.83
٢٢.	يتعاون الطلاب في انجاز الأنشطة المدرسية.	١١٧	١٣٥	٤٨	61.50

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق	الوزن النسبي
٢٣.	يقدم الطلاب النصائح لزملائهم عند الحاجة.	١٦٢	١٠٢	٣٦	71.00
٢٤.	يتجنب الطلاب العبارات المسيئة في تعاملاتهم.	٨٠	١٣٤	٨٦	49.00
٢٥.	يتسامح الطلاب مع من يسيء إليهم.	٥٥	١٥٤	٩١	44.00
٢٦.	يحترم الطلاب المعلمين ويقدرونهم.	١٣٠	١٢٧	٤٣	64.50
	متوسط الوزن النسبي للمحور الثاني				59.13
	المحور الثالث: دور المعلم:				
٢٧.	يعامل المعلم الطلاب برفق.	٩١	١٤٨	٦١	55.00
٢٨.	يحترم المعلم الطلاب.	١٢٥	١٢٩	٤٦	63.17
٢٩.	يتجنب المعلم عن استخدام الألفاظ المسيئة داخل المدرسة.	١٣٦	٩٨	٦٦	61.67
٣٠.	يساوي المعلم في المعاملة بين جميع الطلاب.	١٣٩	١٠١	٦٠	63.17
٣١.	يشجع المعلم الطلاب على احترام بعضهم بعضا.	١٩١	٨١	٢٨	77.17
٣٢.	يحث المعلم الطلاب على الحوار والمناقشة.	١٥٧	١١١	٣٢	70.83
٣٣.	يلتزم المعلم بحضور الحص الدراسية في موعدها.	١٥٣	١٠٨	٣٩	69.00
٣٤.	يشرح المعلم الدروس بشكل جيد داخل حجرات الدراسة.	١١٦	١٣٥	٤٩	61.17
٣٥.	يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب.	١٠٢	١٣٢	٦٦	56.00
٣٦.	يحث المعلم على المحافظة على نظافة البيئة.	١٦٧	٩٩	٣٤	72.17
٣٧.	يهتم المعلم بالعلاقات الإنسانية مع الطلاب.	١٠٤	١٣٠	٦٦	56.33
	متوسط الوزن النسبي للمحور الثالث				64.15
	المحور الرابع: المناهج وطرائق التدريس والأنشطة:				
٣٨.	أرى أنه لا يوجد موضوع دراسي يثير العداوة بين طبقات المجتمع.	١٥٨	٨٩	٥٣	67.50
٣٩.	ألاحظ أنه لا يوجد موضع دراسي يفرق بين الطلاب على أساس اللون.	١٩٥	٦٤	٤١	75.67
٤٠.	تشجع جميع الموضوعات الدراسية على السلام الاجتماعي.	١٦٦	١٠٤	٣٠	72.67
٤١.	تعزز الموضوعات الدراسية على حرية الرأي وتعدد الفكر.	١٧٣	٨٧	٤٠	72.17
٤٢.	تعلمني الموضوعات الدراسية احترام الآخرين.	١٧٩	٩٩	٢٢	76.17
٤٣.	تنمي الموضوعات الدراسية تقبل الرأي الآخر.	١٧٦	٨٦	٣٨	73.00
٤٤.	يحر المعلم على استخدام طرائق التعلم التعاوني بين الطلاب.	٩٨	١٣٦	٦٦	55.33
٤٥.	يهتم المعلم باستخدام طرائق التعلم النشط.	٧٩	١٣٥	٨٦	48.83
٤٦.	يستخدم المعلم طرائق تدريس تنمي الحب بين الطلاب.	٨٦	١٢٩	٨٥	50.17
٤٧.	تشجع المدرسة على القيام بأنشطة تطوعية لخدمة البيئة المحيطة.	٧٥	١٢١	١٠٤	45.17
٤٨.	تعزز الأنشطة المدرسية التعاون بين الطلاب.	١٠٥	١٣٣	٦٢	57.17
٤٩.	تقوم المدرسة بعمل رحلات مدرسية للكثير من الأماكن التي تنمي حب الوطن.	٧١	٨٧	١٤٢	38.17
	متوسط الوزن النسبي للمحور الرابع				61.00

تبين قراءة الجدول (٧) ما يلي:

- **تعتبر نسبة السلام الاجتماعي منخفضة نسبيا على مستوى المحافظات حيث بلغت ٦١,١٦%.**
- **أقل المحاور في نسبة السلام الاجتماعي هو محور الطالب حيث بلغ ٥٩,١٣%.**

- أعلى المحاور في نسبة السلام الاجتماعي هو محور المعلم حيث بلغ ٦٤,١٥%.
- أقل العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي مرتفع في المحور الأول هي العبارة رقم (١٠) بوزن نسبي ٤٦,٧٦% وهي (أتمتع بنفس المرافق (حمامات/ ملاعب/ أفنية....) المقدمة لغيري في المدارس الأخرى).
- أقل العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي منخفض في المحور الثاني هي العبارة رقم (٢٥) بوزن نسبي ٤٤% وهي (يتسامح الطلاب مع من يسيء إليهم.)
- أقل العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي منخفض في المحور الثالث هي العبارة رقم (٢٧) بوزن نسبي ٥٥% (يعامل المعلم الطلاب برفق)
- أقل العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي منخفض في المحور الرابع هي العبارة رقم (٤٩) بوزن نسبي ٣٨,١٧% وهي (تقوم المدرسة بعمل رحلات مدرسية للكثير من الأماكن التي تنمي حب الوطن)
- أعلى العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي منخفض في المحور الأول هي العبارة رقم (٧) بوزن نسبي ٨٣,٣٣% وهي (تعامل إدارة المدرسة جميع الطلاب باختلاف دياناتهم بصورة متساوية).
- أعلى العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي مرتفع في المحور الثاني هي العبارة رقم (١٩) بوزن نسبي ٧٨,٥٠% وهي (يكون الطلاب علاقات طيبة مع زملائهم).
- أعلى العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي مرتفع في المحور الثالث هي العبارة رقم (٣١) بوزن نسبي ٧٧,١٧% وهي (يشجع المعلم الطلاب على احترام بعضهم بعضا)
- أعلى العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي مرتفع في المحور الرابع هي العبارة رقم (٣٩) بوزن نسبي٧٥,٦٧% وهي (ألاحظ أنه لا يوجد موضع دراسي يفرق بين الطلاب على أساس اللون).

- أعلى العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي مرتفع في الاستبانة كلها هي العبارة رقم (٧) بوزن نسبي ٨٣,٣٣% وهي (تعامل إدارة المدرسة جميع الطلاب باختلاف دياناتهم بصورة متساوية).
- أقل العبارات التي حصلت على نسبة سلام اجتماعي منخفض في الاستبانة كلها هي العبارة رقم (٤٩) بوزن نسبي ٣٨,١٧% وهي (تقوم المدرسة بعمل رحلات مدرسية للكثير من الأماكن التي تنمي حب الوطن).

والشكل التالي يبين التفاوت بين الوزن النسبي لمحاور الاستبانة.

شكل رقم (١٠)

الوزن النسبي لمحاور الاستبانة تبعا لاستجابات عينة الدراسة

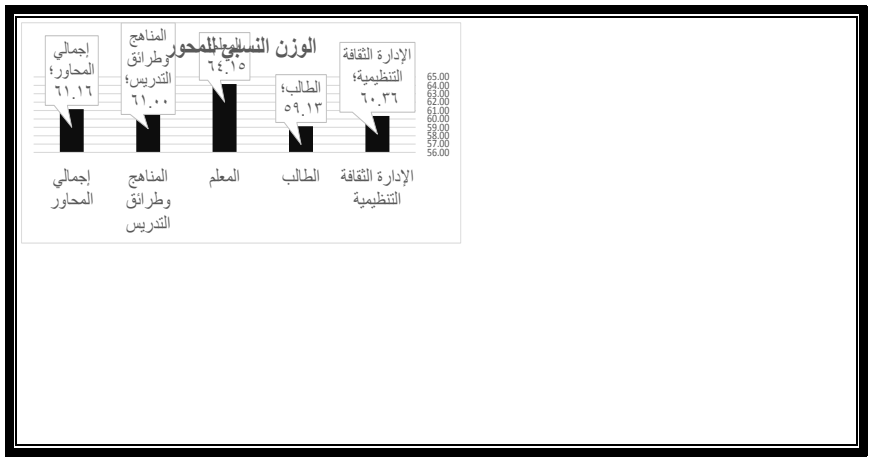

ثانيًا: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع وبين استجابات عينة الدراسة؟)

يوضح الجدول التالي ذلك

جدول (٨)
دلالة الفروق بين النوع وبين استجابات عينة الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	دلالة الفروق كا٢	درجة الحرية
النوع	الإدارة الثقافة التنظيمية	١٧,٢١	٢٣
	الطالب	٣٥,٦٨	٢٦
	المعلم	٤٠,٨٤**	٢٢
	المناهج وطرائق التدريس	٣٣,٥٠	٢٤
	الإجمالي	٧٤,٧٦	٧٢

*دال عند ٠,٠٥. **دال عند ٠,٠١.

تبين قراءة الجدول (٨) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع واستجابات عينة الدراسة في كل من الإدارة والثقافة التنظيمية، والطالب، والمناهج وطرق التدريس، وإجمالي المحاور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصاية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين النوع ومحور المعلم لصالح الإناث، حيث إن الإناث ترى أن المعلمين يدعمون ثقافة السلام أكثر الذكور.

ثالثًا: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المحافظة وبين استجابات عينة الدراسة؟)

يوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٩)
دلالة الفروق بين المحافظة وبين استجابات عينة الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	دلالة الفروق أنوفا	درجة الحرية
المحافظة	الإدارة الثقافة التنظيمية	4.567**	٤
	الطالب	6.053**	٤
	المعلم	5.835**	٤
	المناهج وطرائق التدريس	3.899**	٤
	الإجمالي	5.673**	٤

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥. **دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تبين قراءة الجدول (٩) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير المحافظة وبين محور الإدارة والثقافة التنظيمية وقد بينت نتائج اختبار توكي (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن دلالة الفروق لصالح محافظة القاهرة فهي أعلى المحافظات في السلام الاجتماعي لهذا المحور يليها محافظة المنوفية، وأقل المحافظات هي محافظة السويس يليها الغربية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير المحافظة ومحور الطالب، وقد بينت نتائج اختبار توكي (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن دلالة الفروق لصالح محافظة المنوفية فهم أعلى الطلاب في نسبة السلام الاجتماعي وأقل المحافظات سلاما هي محافظة السويس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير المحافظة وبين محور المناهج وطرق التدريس وقد بينت نتائج اختبار توكي (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن دلالة الفروق لصالح محافظة كفر الشيخ وأقلها محافظة السويس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير المحافظة ومحور المعلم، وقد بينت نتائج اختبار توكي (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن دلالة الفروق لصالح محافظة القاهرة وأقلها محافظة الغربية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير المحافظة وبين إجمالي محاور الاستبانة وقد بينت نتائج اختبار توكي (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن دلالة الفروق لصالح محافظة محافظة القاهرة فهي أعلى المحافظات في السلام الاجتماعي، ويليها محافظة المنوفية، وأقل المحافظات في السلام الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية هي محافظة السويس ويليها محافظة الغربية.

رابعًا: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الخامس (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الإدارة التعليمية وبين استجابات عينة الدراسة؟)

يوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (١٠)
دلالة الفروق بين الإدارة التعليمية وبين استجابات عينة الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	دلالة الفروق أنوفا	درجة الحرية
الإدارة	الإدارة الثقافة التنظيمية	6.548**	١٠
	الطالب	3.603**	١٠
	المعلم	5.597**	١٠
	المناهج وطرائق التدريس	3.992**	١٠
	الإجمالي	5.617**	١٠

*دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١

تبين قراءة الجدول (١٠) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير الإدارة وبين إجمالي محاور الاستبانة، وأظهرت نتائج اختبار توكي لبيان اتجاه دلالة الفروق (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن إدارة الباجور بمحافظة المنوفية هي أعلى الإدارات في دعم السلام الاجتماعي وإدارة شمال السويس أقلها.

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير الإدارة وبين محور الإدارة والثقافة التنظيمية، وأظهرت نتائج اختبار توكي لبيان اتجاه دلالة الفروق (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن إدارة الباجور بمحافظة المنوفية هي أعلى الإدارات في دعم السلام الاجتماعي وإدارة شرق المحلة أقلها.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير الإدارة وبين محور الطالب، وأظهرت نتائج اختبار توكي لبيان اتجاه دلالة الفروق (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن إدارة الباجور بمحافظة المنوفية هي أعلى الإدارات في دعم السلام الاجتماعي وإدارة شمال السويس أقلها.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير الإدارة وبين محور المعلم، وأظهرت نتائج اختبار توكي لبيان اتجاه دلالة الفروق (أنظر ملحق الجداول الإحصائية)أن إدارة الباجور بمحافظة المنوفية هي أعلى الإدارات في دعم السلام الاجتماعي وإدارة غرب مدينة نصر أقلها.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير الإدارة ومحور المناهج وطرق التدريس، وأظهرت نتائج اختبار توكي لبيان اتجاه دلالة الفروق (أنظر ملحق الجداول الإحصائية) أن إدارة الباجور هي أكثر الإدارات دعما للسلام الاجتماعي وأقلها إدارة شمال السويس.**

<u>خامسًا: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال السادس (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير البيئة وبين استجابات عينة الدراسة؟)</u>

يوضح الجدول التالي ذلك

جدول (١١)

دلالة الفروق بين البيئة وبين استجابات عينة الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	دلالة الفروق كا٢	درجة الحرية
البيئة	الإدارة الثقافة التنظيمية	٣٢,١٥	٢٣
	الطالب	٤٢,٨٥*	٢٦
	المعلم	٢٢,٦٣	٢٢
	المناهج وطرائق التدريس	٢٧,٤٤	٢٤
	الإجمالي	٨٧,٧٥	٧٢

***دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١.**

تبين قراءة الجدول (١١) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير البيئة وإجمالي محاور الاستبانة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير البيئة ومحور الثقافة التنظيمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ضعيفة عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير البيئة ومتغير الطالب وذلك لصالح البيئة الريفية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير البيئة ومحور المعلم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير البيئة ومتغير المناهج وطرق التدريس.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

من خلال ما سبق عرضة يمكن تفسير نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين متغير المحافظة وبين جميع استجابات الدراسة لصالح محافظة القاهرة يرجع لأنها المحافظة العاصمة التي تحظى بالنصيب الأكبر من الخدمات الاجتماعية والتنوير والمرافق. وتلي محافظة القاهرة في السلام الاجتماعي محافظة المنوفية ولعل ذلك يرجع إلى انخفاض نسبة البطالة من سن ١٥ إلى ٦٤ في محافظة المنوفية عام ٢٠١٤م إلى ١١,١% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦، ٣٥) الأمر الذي انعكس على المجتمع بشى أفراده بالسلام الاجتماعي.

٢. وتصدرت محافظة السويس ذيل المحافظات في نسبة السلام الاجتماعي ولعل ذلك يرجع إلى أن محافظة السويس لها تاريخ عريق في الحروب والمقاومة والثورات حيث تصدت المقاومة الشعبية بالمحافظة تساندها قوات من الجيش والشرطة عندما حاولت القوات الإسرائيلية المتسللة عبر ثغرة الدفرسوار دخول المدينة بقيادة أريل شارون واحتلالها وذلك لعمل ضغط على القيادة العسكرية المصرية وذلك عن طريق احتلال المدينة على اعتقاد أنها لن تلقى أي مقاومة تذكر من سكانها إلا أن المقاومة الشعبية المدعومة ببعض أفراد الجيش المصري وأهالي المدينة نسجوا ملحمة بطوليه ضد القوات الإسرائيلية المهاجمة وردوها على أعقابها وحطموا

وأعطبوا الكثير من الدبابات والمعدات الإسرائيلية أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ (البوابة الإلكترونية لمحافظة السويس، ٢٠١٦م). هذا بالإضافة إلى الارتفاع النسبي لنسبة البطالة في محافظة السويس والتي بلغت عام ٢٠١٤م ١٧,٧% وتلها محافظة الغربية التي بلغت ١٥,٥% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦، ٣٥) الأمر الذي انعكس على المجتمع بالعنف وغياب السلام الاجتماعي.

٣. ثم جاء محافظة السويس في المحافظات الأقل في نسبة السلام الاجتماعي محافظة الغربية، ولعل ذلك يرجع إلى أنها أيضا محافظة حرب، حيث انتصر شعب الغربية على الحملة الفرنسية في ٧ أكتوبر عام.1798 م ولهذا تحتفل المحافظة بالعيد القومي في ذلك اليوم (ويكيبديا، ٢٠١٦).

٤. تصدرت إدارة الباجور الإدارات بأعلى نسبة سلام اجتماعي، وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب أهل هذه الإدارة يعملون بالزراعة حيث تبلغ مساحة الأرض المنزرعة في مدينة الباجور ٣٣٤٥٣ فدان (البوابة الإلكترونية لمحافظة المنوفية، ٢٠١٦) الأمر الذي ينعكس على السكان باستنشاق الهواء النقي وقلة التوتر والسلام الاجتماعي، وجاءت إدارة شمال السويس أقل المحافظات في نسبة السلام الاجتماعي.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ومتغير المعلم فقط من محاور الاستبانة لصالح الإناث ربما يرجع ذلك لأن الإناث أكثر تميل أكثر من الذكور في مراعاة الجوانب الإنسانية والتعامل مع الآخرين، وتتفق تلك النتيجة مع ما إحصاءات منظمة الصحة العالمية في التقرير العالمي حول العنف والصحة والذي ذكر أن نسبة العنف عند النساء أقل كثيرا منه عند الرجال. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢، ٢٧) (World Health Organization, 2015, 7))

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير البيئة ومتغير الطالب لصالح البيئة الريفية، وربما يرجع ذلك إلى أن طالب البيئة الريفية أكثر استنشاقا للهواء النقي وبالتالي هم أقل عرضة للتوتر والقلق والضغوط النفسية، وينعكس هدوء وطبيعة الريف على سلوكه فيصبح أكثر قدرة على السلام الاجتماعي.

رابعًا: التصور المقترح

سوف يقوم التصور المقترح على عدة محاور هي:

أولا: منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات تتمثل فيما يلي:

١. ملخ نتائج الدراسة الميدانية

يمكن تلخي نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

- تعتبر نسبة السلام الاجتماعي منخفضة نسبيا على مستوى المحافظات حيث بلغت ٦١,١٦%.
- أقل المحاور في نسبة السلام الاجتماعي هو محور الطالب حيث بلغ ٥٩,١٣%.
- أعلى المحاور في نسبة السلام الاجتماعي هو محور المعلم حيث بلغ ٦٤,١٥%.
- أعلى المحافظات في نسبة السلام الاجتماعي محافظة القاهرة يليها المنوفية.
- أقل المحافظات في نسبة السلام الاجتماعي السويس ويليها الغربية.
- أعلى الإدارات في نسبة السلام الاجتماعي إدارة الباجور.
- أقل الإدارات في نسبة السلام الاجتماعي إدارة شمال السويس يليها شرق المحلة.
- طالب الريف أعلى قليلا من طالب الحضر في نسبة السلام الاجتماعي.
- الإناث أعلى من الذكور في نسبة السلام الاجتماعي.

٢. الدروس المستفادة من الإطار التنظيرى

من واقع استعراض الخبرات العالمية في مجال السلام الاجتماعي يمكن استخلا ما يلي:

- السلام يعنى وجود العدالة والمحبة والمساواة والوحدة فى كل جوانب الحياة
- السلام يشتمل على:

غياب الاستغلال والظلم لكل البشر.

- إنشاء نظام عالمى عادل، يتسم بالاستعداد للمشاركة فى موارد الأرض لتلبية احتياجات الجميع.
- التوازن البيئى والمحافظة على البيئة، واعتماد أنماط حياة تؤدى إلى تكامل كل المخلوقات.

- راحة البال، أو البعد النفسى والروحى للسلام.

• السلام لا يقتصر على العنف المباشر في الحروب والإيذاء المباشر وإنما يشتمل السلام على نبذ أشكال العنف التالية أيضًا:

- العنف الثقافى الاجتماعى على سبيل المثال: العنصرية، التمييز على أساس الجنس، عدم التسامح الدينى.
- العنف البيئى على سبيل المثال: التلوث، الإفراط فى الاستهلاك

• حظى السلام الاجتماعي باهتمام الكثير من المنظمات العالمية لأهميته الكبيرة.

• يمكن تحقيق أهداف التربية من أجل السلام من خلال:

استخدام الموضوعات التى تثير القضايا المتصلة بالسلام والتفاهم الثقافى فى الفصول الدراسية.

- الانخراط في الأنشطة التي تشجع التعاون وبناء توافق فى الآراء.
- نشر قيم ومواقف ومعتقدات ومهارات واتجاهات سلوكية معينة تتوافق مع هذه الأهداف.
- التركيز على التعاون وليست تنافسية
- غرس القيم التى تعزز السلام

• ينبغي لتنمية السلام الاجتماعي تنمية ما يلي عند الطلاب:

- الاستماع والتواصل الفعال والتأمل
- التعاطف والتعاون
- التفكير الناقد وحل المشكلات
- التحديد والتفسير الإيجابى للكتب المدرسية
- استخدام طرائق التدريس والتعلم التشاركية
- القيادة واتخاذ القرار

• معلم السلام الاجتماعي لابد أن يكون:

- مواطن عالمى مسئول قادر على التوقع وتخيل التغيير الإيجابى.
- متعلم مدى الحياة، يستمر فى تحسين قدراته على التعلم.

- مرسل ومحول للثقافات على حد سواء، فعندما يقوم بنقل ثقافة تقليدية ينبغى على المعلم أن يكون ناقدًا ومتأملا.
- باحث عن العلاقات المتبادلة التى تعزز السلام والإحساس بالانتماء للمجتمع.
- يراعى الفروق بين الجنسين، كما أنه يقظ لإمكانية التحيز القائم على أساس الجنس إزاء نفسه أو الطلاب، فهو يساعد المتعلمين الذكور والإناث لتشكيل هوية إيجابية نحو أنفسهم والمسئولية تجاه الآخرين.
- ناقد بناء، فهو ينتقد لا لغرض التجريح أو الإيذاء، ولكن لإحداث تغيير بناء.
- قادر على تقديم الرعاية اللازمة.
- لديه مهارات التواصل وحل النزاعات، وهذه هى المهارات الأساسية لبناء المجتمع وصنع السلام.
- يمارس التعلم التعاونى من خلال تشجيع مهام التعلم التعاونى، وتجنب المنافسة السلبية المثبطة.
- يحفز على فهم الاحتمالات البديلة للمستقبل ولثقافة السلام، فهو يساعد الطلاب على التخطيط والعمل لتحقيق هذه الثقافة

- يمكن إدخال السلام في المواد الدراسية من خلال ما يلي:

- الفنون: ابداع اعمال فنية تشيد وتحفل ببناء السلام وفض النزاع.
- الإنجليزية: استعمال نصو شفهية ومكتوبة لاستجابات تفاوضية لفض النزاع وبناء السلام.
- الصحة والتربية البدنية: بحث أساليب مواجهة استغلال الناس والبيئات.
- اللغات الأجنبية الأخرى: تنمية مهارات الاتصال متعدد الثقافات للتغلب على سوء الفهم المحتمل.
- الرياضيات: استعمال العدد والقياس لدراسة التوزيع غير العادل للموارد.
- العلوم: مناقشة القضايا الأخلاقية التى تُثار عند استخدام المعرفة العلمية.
- دراسات المجتمع والبيئة: تمييز وطرح أمثلة لمساهمات الاستراليين فى بناء السلام إقليميا وعالميا.

- التكنولوجيا: فهم كيف تُستخدم التكنولوجيا لتحسين حياة .
- من أهم استراتيجيات التعلم الداعمة للسلام الاجتماعي الممارسات الداعمة للسلام، وفرق العمل الطلابية، والحوار والمناقشة المرتكز حول الطالب.

٣. السياقات المجتمعية الحالية للمجتمع المصري:

يحكم المجتمع المصري في الوقت الحالي العديد من السياقات المجتمعية التي تؤثر بشكل كبير على سلامه الاجتماعي ولعل من أهم هذه السياقات:

- السياقات الاقتصادية:

تشهد الساحة الاقتصادية بمصر الآن عددا من المتغيرات التي تؤثر على السلام الاجتماعي داخل المجتمع المصري، ومن أهم تلك التغيرات ما يلي:

- الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد بالرغم من المضي نحو الاستقرار السياسي وارتفاع معدلات النمو السنوي الحقيقي: فعلى الرغم من أن تقرير البنك الدولي يشير إلى أن مصر تمضي نحو تحقيق بيئة سياسية أكثر استقرار (البنك الدولي، ٢٠١٥، ٤٦) إلا أن مصر قد اقترضت قرضين كبيرين أحدهما بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لبناء إسكان شامل لكافة الفئات، والآخر بقية ٤٠٠ مليون دولار لتدعيم شبكات الأمان الاجتماعي (البنك الدولي، ٢٠١٥، ٤٧) ولقد ارتفع معدل النمو الحقيقي السنوي في الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق من ٢,١ عام ٢٠١٢/٢٠١٣م إلى ٢,٢ عامم ٢٠١٣/٢٠١٤م. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦، ٥٧٩) الأمر الذي يشير إلى وجود إرادة سياسية جادة للإصلاح بالرغم من الظروف الاقتصادية.

- السياقات الاجتماعية:

يمر المجتمع المصر بالعديد من التغيرات التي يمكن أن تؤثر على السلام الاجتماعي داخله، ومن أهم تلك التغيرات ما يلي:

- الارتفاع النسبي لمعدلات البطالة: على الرغم من انخفاضها في العام الأخير، والجدول التالي يبين تطور معدلات البطالة في السنوات الأخيرة.

جدول (١٢)

تطور معدلات البطالة (١٥ سنة فأكثر) من عام ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٤م تبعا للنوع

السنة	بطالة الذكور	بطالة الإناث	الجملة
٢٠٠٩	٥,٢	٢٣,٠	٩,٤
٢٠١٠	٤,٩	٢٢,٦	٩
٢٠١١	٨,٩	٢٢,٧	١٢
٢٠١٢	٩,٣	٢٤,١	١٢,٧
٢٠١٣	٩,٨	٢٤,٢	١٣,٢
٢٠١٤	٩,٦	٢٤	١٣

المصدر:

- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥). الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٥م، مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٩٦.**

- **ارتفاع معدلات إشهادات الطلاق: حيث ارتفعت من ١,٩% عام ٢٠١٣م إلى ٢,١% عام ٢٠١٤م الأمر الذي يؤثر على الأسرة المصرية والأطفال، والجدول التالي يبين تطور معدلات الزواج وإشهادات الطلاق من عام ٢٠١١م إلى عام ٢٠١٤م**

جدول (١٣)

تطور معدلات الزواج وإشهادات الطلاق من عام ٢٠٠٦م إلى عام ٢٠١٤م

السنة	معدلات الزواج	إشهادات الطلاق
٢٠٠٦	٧,٣	٠,٩
٢٠٠٧	٨,٤	١,١
٢٠٠٨	٨,٨	١,١
٢٠٠٩	٩,٩	١,٨
٢٠١٠	١١	١,٩
٢٠١١	١١,٢	١,٩
٢٠١٢	١١,٢	١,٩
٢٠١٣	١٠,٨	١,٩
٢٠١٤	١١	٢,١

المصدر:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥). الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٥م، مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٧٤.

- زيادة معدلات الزيادة الطبيعية للسكان بمصر: حيث وصلت عام ٢٠١٤م إلى ٢٥,٢% الأمر الذي يؤدي لزيادة الكثافة السكانية والضغط على الخدمات المتاحة وإمكانية الشعور بضعف السلام الاجتماعي إما لعدم التوزيع العادل للخدمات أو لعدم كفاية تلك الخدمات والجدول التالي يبين تطور معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية.

جدول (١٤)
تطور معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية من عام ٢٠٠٦م إلى عام ٢٠١٤م

السنة	معدلات المواليد	معدلات الوفيات	معدلات الزيادة الطبيعية
٢٠٠٦	٢٥,٧	٦,٣	١٩,٤
٢٠٠٧	٢٦,٥	٦,١	٢٠,٤
٢٠٠٨	٢٧,٣	٦,١	٢١,٢
٢٠٠٩	٢٨,٨	٦,٢	٢٢,٦
٢٠١٠	٢٨,٧	٦,١	٢٢,٦
٢٠١١	٣٠,٣	٦,١	٢٤,٢
٢٠١٢	٣١,٩	٦,٤	٢٥,٥
٢٠١٣	٣١	٦	٢٥
٢٠١٤	٣١,٣	٦,١	٢٥,٢

المصدر:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥). الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٥م، مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٦٥.

- زيادة متوسط نصيب الفرد من كمية الانبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون: حيث بلغت عام ٢٠١١م ٣,٨٨ في حين أنها كانت ٢,٩٣ عام ٢٠٠٨م. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦، ٥٤٤) الأمر الذي يؤثر على الأفراد ويزيد من نسبة توترهم واحتمالية زيادة العنف لديهم.

- السياقات السياسية:

يشهد المجتمع المصري العديد من الأحداث السياسية التي يمكن أن تؤثر على السلام الاجتماعي بداخله، ومن أهم تلك الأحداث ما يلي:

- قيام ثورتين في أقل من ثلاث سنوات: الأولى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م للحصول على العدالة الاجتماعية وتولى المجلس العسكري بعدها إدارة شئون البلاد، والثانية ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م للإطاحة بالفاشية الدينية وتولى رئيس المحكمة الدستورية بعدها إدارة شئون البلاد.
- انتشار خطر الإرهاب: فنجد العديد من التفجيرات في أماكن مختلفة سواء داخل الحيز العمراني أو في سيناء (وزارة الدفاع، ٢٠١٦)
- ترب جهات معادية لمصر تهدف للنيل من استقرارها: مستغلة في ذلك حروب الجيل الرابع حرب المعلومات في النيل من أمن واستقرار البلاد (المتحدث العسكري، ١٤/٤/٢٠١٥).

ثانيًا: محاور التصور المقترح وآليات تنفيذه

ينقسم التصور المقترح إلى عدة محاور تتمثل فيما يلي:

١) دور المؤسسات التربوية:

- دور الإدارة والثقافة التنظيمية للمدرسة:

يمكن دعم التسامح من خلال الإدارة والثقافة التنظيمية من خلال ما يلي:

- تطبيق اللوائح والقوانين بشكل حازم على جميع الطلاب الذين يخالفون النظام.
- التشجيع على التعاون.
- الحر المحافظة على بيئة نظيفة للمدرسة.
- رفض العنف.
- المساواة بين الذكور والإناث في التعليم.
- معاملة جميع الطلاب باختلاف دياناتهم بصورة متساوية.
- المساواة بين الغني والفقير داخل المدرسة في المعاملة.
- المداومة على صيانة مرافق المدرسة.
- التواصل باستمرار مع أسر الطلاب.

- **دور المعلم:**

يمكن للمعلم دعم التسامح من خلال ما يلي:

- **معاملة الطلاب برفق.**
- **احترام الطلاب.**
- **تجنب استخدام الألفاظ المسيئة داخل المدرسة.**
- **معاملة جميع الطلاب بشكل متساوي.**
- **تشجيع الطلاب على احترام بعضهم بعضا.**
- **حث الطلاب على الحوار والمناقشة.**
- **الالتزام بحضور الحص الدراسية في موعدها.**
- **شرح المعلم الدروس بشكل جيد داخل حجرات الدراسة.**
- **مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.**
- **الحث على المحافظة على نظافة البيئة.**
- **الاهتمام بالعلاقات الإنسانية مع الطلاب.**
- **أن يكون مواطن عالمى مسئول قادر على التوقع وتخيل التغيير الإيجابى.**
- **الحر على التعلم مدى الحياة، والاستمرار فى تحسين قدراته على التعلم.**
- **تنمية الشعور بالولاء والانتماء لدى الطلاب لحب بلادهم.**
- **ناقد بناء، فهو ينتقد لا لغرض التجريح أو الإيذاء، ولكن لإحداث تغيير بناء.**
- **القدرة على تقديم الرعاية اللازمة للطلاب.**
- **امتلاك مهارات التواصل وحل النزاعات، وهذه هى المهارات الأساسية لبناء المجتمع وصنع السلام.**
- **تشجيع الطلاب على التعاون والعمل الجماعي.**

- **دور المرشد الاجتماعي:**

يمكن للمرشد الاجتماعي دعم التسامح من خلال تنظيم ندوات ثقافية تحث الطلاب على ما يلي:

- **المحافظة على المدرسة.**

- الحر على سلامة المباني والأجهزة المدرسية.
- تقبل الرأي الآخر.
- التعامل مع بعضهم باحترام.
- الالتزام بتعليمات المعلم.
- احترام اللوائح المدرسية.
- تكوين علاقات طيبة مع زملائهم.
- السعي لحل المشكلات التي تواجههم بطرق سلمية.
- التشارك في حل مشكلاتهم.
- التعاون في انجاز الأنشطة المدرسية.
- تقديم النصائح لزملائهم عند الحاجة.
- تجنب العبارات المسيئة في تعاملاتهم.
- التسامح مع من يسيء إليهم.
- احترام المعلمين وتقديرهم.

• دور المناهج والأنشطة:

يمكن دعم التسامح من خلال المناهج والأنشطة عن طريق ما يلي:

❖ تنقية الموضوعات المدرسية من أي موضوع أو قصة يمكن أن:

- تثير العداوة بين طبقات المجتمع.
- تفرق بين الطلاب على أساس اللون.

❖ تعزيز الموضوعات الدراسية التي تنمي:

- السلام الاجتماعي.
- حرية الرأي وتعدد الفكر.
- احترام الآخرين.
- تقبل الرأي الآخر.

❖ الحر على استخدام المعلم طرائق التدريس التي تنمي الحب والسلام الاجتماعي بين الطلاب مثل:

- التعلم التعاوني بين الطلاب.
- التعلم النشط.
- التفكير الناقد.
- التعلم التعاوني.

❖ استخدام طرق تقويم تنمي التعاون بدلا من التنافسية.

❖ القضاء على اختبار الفرصة الواحدة الذي يزيد من حدة التنافس بين الطلاب ويضعف السلام الاجتماعي وإتاحة فر التقويم المتعددة من خلال التقويم الإلكتروني والساعات المعتمدة.

❖ الاهتمام بالأنشطة التي تعزز السلام الاجتماعي مثل:

- الأنشطة تطوعية لخدمة البيئة المحيطة.
- الأنشطة المدرسية التي تنمي التعاون بين الطلاب.
- الرحلات مدرسية للكثير من الأماكن التي تنمي حب الوطن.

٢) دور الإعلام:

يمكن للإعلام تدعيم التسامح الاجتماعي من خلال:

- الحيادية في العرض بالبرامج الإخبارية وعرض النقاط المشرقة مع النقاط السلبية.
- التركيز على البعد القيمي في الرقابة بحيث لا يسمح بعرض أفلام أو برامج أو مسلسلات أو أغاني تبث قيم سلبية للمجتمع وطرح القيم الأخلاقية كعلاج لمشكلات الواقع للارتقاء بسلوك الأفراد بدلا من تبرير القيم السلبية للمجتمع لتنحدر الأخلاقيات والقيم.
- التركيز على البرامج الدينية التي تدعم القيم الأخلاقية وتحث على السلام الاجتماعي.

٣) دور مؤسسات العبادة:

يمكن لمؤسسات العبادة تدعيم السلام الاجتماعي من خلال ما يلي:

- عمل ندوات تثقيفية وبرامج تدعم قيم التسامح والسلام الاجتماعي.

- مواكبة التقديم التكنولوجي وعمل حسابات لكافة مواقع التواصل الاجتماعي لتواصل مع الشباب وتصحيح فكرهم.
- تطوير الخطاب الديني لتواكب مع لغة العصر.
- المراجعة المستمرة لمن يقومون بالخطاب الديني بين المجتمع للتأكد من صحة فكرهم وسلامة منهجهم، ومنع من يثبت فساد فكرهم.

٤) دور الحكومة:

يمكن للحكومة تدعيم السلام الاجتماعي من خلال ما يلي:

- الاهتمام بنشر دور ثقافة والأنشطة التطوعية والجمعيات الخيرية التي تدعم قيم السلام في المحافظات التي لها تاريخ في الحرب والتي أثبتت الدراسة أنها أقل المحافظات في نسبة السلام الاجتماعي مثل محافظة السويس والغربية.
- التوزيع العادل للخدمات بين العاصمة والمحافظات الأخرى.
- التوزيع العادل للخدمات بين مدن كل محافظة.
- الإكثار من المساحات الخضراء التي تقلل من التوتر والقلق وتزيد من العنف.
- نقل مقالب القمامة والمخلفات خارج المناطق السكنية ومتابعة تنظيف الشوارع والطرق وتشجيرها.
- الاهتمام بأطفال الشوارع الذين من الممكن أن يكونوا شرارة الإرهاب في المجتمع، وبناء دور كريمة لحمياتهم وتعليمهم.
- فتح مشروعات استثمارية كبرى لتوظيف الشباب والقضاء على البطالة.

ثالثًا: المخاطر المحتملة

تتمثل المخاطر المحتملة للتصور المقترح فيما يلي:

- ضعف الوعي المجتمعي بأهمية الأنشطة المجتمعية والتطوعية..
- عدم وجود مظلة أو شبكة وطنية محلية لإقامة تعاون وتحالف وتبادل الخبرات والتجارب بين منظمات المجتمع المدني.

- نق المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم من جانب فيما يتعلق ببناء مناخ مدرسى مواتٍ، وخمول الإدارة.
- نق المعرفة بحقوق الطلاب، وقواعد السلوك الإيجابى.
- التركيز على النجاح فى الامتحان بدلا من الوقت الذي يقضيه الطلاب فى التربية من أجل التماسك الاجتماعى والسلام، من جانب المدرسة وأولياء الأمور.
- خوف بعض المعلمين من معرفة الطلاب حقوقهم والمشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية.
- حالة الصراع بسبب الإرهاب، والتوترات داخل المجتمع نفسه.
- غياب التعاون وضعف معرفة الآباء والأمهات بالتربية من أجل التماسك الاجتماعى والسلام فالآباء لا يتصرفون بشكل جماعى لدعم المدرسة ويعملون بشكل فردى.

رابعًا: كيفية التغلب على هذه المخاطر

يمكن التغلب على مخاطر التصور المقترح من خلال عدة إجرءات من أهمها:

- نشر التوعية المجتمعية بأهمية العمل التطوعي.
- عمل دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على بث قيم السلام الاجتماعي للطلاب من خلال طرق التدريس والأنشطة الصفية واللاصفية وطرق التقويم.
- عمل دورات تدريبية للقيادات التعليمية لتدريبهم على القيادة التشاركية وبث قيم السلام الاجماعية بالثقافة التنظيمية للمؤسسة التعليمية.
- عمل ندوات ونشرات لتوعية المجتمع بخطورة العنف وانعكاساته السلبية على الفرد وعلى المجتمع.
- تنمية الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية الجوانب القيمية والأخلاقية لدى الطلاب أكثر من الجوانب التحصيلية.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية

١. الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية (٢٠١٣). التقرير العربي للأهداف الإنمائية للألفية مواجهة التحديات ونظرة لما بعد عام ٢٠١٥م، بيروت، الإسكوا.

٢. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (٢٠١٥). تقرير التنمية البشرية ٢٠١٥: التنمية في كل عمل، نيويورك، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

٣. البنك الدولي (٢٠١٥). التقرير السنوي للبنك الدولي ٢٠١٥، واشنطن، مجموعة البنك الدولي.

٤. البنك الدولي (٢٠١٦). العوائد الرقمية: تقرير البنك الدولي ٢٠١٦، واشنطن، مجموعة البنك الدولي.

٥. البوابة الإلكترونية لمحافظة السويس (٢٠١٦). Available at: http://www.suez.gov.eg/Mohaftha/suez%20admin.htm .

٦. البوابة الإلكترونية لمحافظة المنوفية (٢٠١٦). نبذة تاريخية عن مركز ومدينة الباجور، Available at: http://www.monofeya.gov.eg/HaykalTanzemy/cities/bagour/disp_hawla_markaz.aspx?ID=5 , Accessed on 22/4/2016.

٧. تقرير التنمية البشرية (٢٠١٤). المضي في التقدم بناء المنعة لدرء المخاطر، نيويورك، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

٨. الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٩). إعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام. الدورة الثالثة والخمسون، ٦ أكتوبر ١٩٩٩. (A/Res/53/243).

٩. الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠١). العقد الدولى لثقافة السلام واللا عنف من أجل أطفال العالم. الدورة السادسة والخمسون. (A/56/349).

١٠. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥). الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٥م، مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٦٥.

١١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٦). مصر في أرقام ٢٠١٦، القاهرة، مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

١٢. خضر، حسام محمد (٢٠١٢). "استراتيجية مقترحة لمواجهة ظاهرة العنف في المدارس الثانوية" بمصر في ضوء أبعادها المجتمعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف.

١٣. رزق، سندس الشبراوي (٢٠٠٦). :الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية: دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية:، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٤. المتحدث العسكري (٢٠١٥). بيان القوات المسلحة، بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤.

١٥. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢). التقرير العالمي حول العنف والصحة، جنيف، منظمة الصحة العالمية

١٦. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢). التقرير العالمي حول العنف والصحة، جنيف، منظمة الصحة العالمية.

١٧. المؤتمر السنوي لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الزقازيق (٢٠١٤). الجامعات وظاهرة العنف في المجتمع المصري: المسئوليات والتحديات، المنعقد في قاعة المؤتمرات الكبري بجامعة الزقازيق، في أبريل ٢٠١٤م.

١٨. مؤسسة ثقافة السلام (٢٠٠٦). تقرير عن ثقافة السلام فى العالم: تقرير المجتمع المدنى فى منتصف عقد ثقافة السلام. ترجمة وتحرير محسن يوسف. مكتبة الإسكندرية: منتدى الإصلاح العربى.

١٩. وزارة الدفاع (٢٠١٦). الجيش الثالث الميدانى ينجح فى ضبط سيارة نقل تحوى كميات كبيرة من المتفجرات، الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري، ٢٠١٦/٣/٢٠.

٢٠. ويكيبيديا (٢٠١٦). محافظة الغربية، Available at: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%

B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_(%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9) Accessed on: 22/4/2016.

٢١. اليونسكو (٢٠١٥). التعليم من أجل التنمية المستدامة: السلام والأمن البشرى Retreived 25-12-2015 from: http://www.unesco.org/new/ar/education/ themes/leading-the-international-agenda/education-for-sustainable-development/peace-and-human-security/

ثانيًا: المراجع الأجنبية

22. Abebe, T.T. et al. (2006). Peace Education in Africa. Addis Ababa: University for Peace.
23. Adams, David (2005). Global Movement for a Culture of Peace. Retreived 1-3-2016 from: http://www.culture-of-peace.info/copoj/definition.html
24. Adams, David (2009). World Peace Through The Town Hall: A Strategy For The Global Movement For A Culture Of Peace. USA: Create Space Independent Publishing Platform.
25. Andrzejewski, Julie (2005). "The Social Justice, Peace, and Environmental Education Standards Project". Multicultural Perspectives, 7(1).
26. Bar- Tal, Daniel (2002). "The Elusive Nature of Peace Education". In Salomon, G. & Nevo, B. (Eds.), Peace Education: The Concept, Principles and Practice in the World. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
27. Brantmeier, Edward J (2003). "Peace Pedagogy: Exposing and Integrating Peace Education in Teacher Education". Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Education (Jacksonville, FL, February 18, 2003).
28. Brantmeier, Edward J. (2003). "Peace Pedagogy: Exposing and Integrating Peace Education in Teacher Education". Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Education (Jacksonville, FL, February 18, 2003)
29. Brenes-Castro, Abelardo (2004). An Integral Model of Peace Education. Wenden, Anita L. (ed). Educating for a Culture of Social and Ecological Peace. USA: State University of New York
30. Carter, C. C. (2015). Foundations of Social Education for Peace. In *Social Education for Peace* (5-28). Palgrave Macmillan US.

31. **Carter, R.L, & Shipler, M.,Youth (2005). "Protagonists for Peace", in van Tongeren, M. Brenk, M. Hellema, and J. Verhoeven, eds., People Building Peace II: Successful Stories of Civil Society, Colorado: Lynne Rienner Publishers, 147-156.**
32. **Cook, Sharon Anne. (2008). "Give Peace a Chance: The Diminution of Peace in Global Education in the United States, United Kingdom, and Canada". Canadian Journal of Education/Revue canadienne de l'éducation, Vol. 31, No. 4.**
33. **Danesh, Roshan (2008). Youth and Peacebuilding, Encyclopedia of Peace Education,Teachers College, Columbia University, http://www.tc.edu/centers/epe/ , viewed 10/02/2010.**
34. **Deck ; Susy Lee (2010). Transforming High School Students into Peacebuilders: A rationale for the Youth Peace Initiative model of peace education, The Centre for Peace and Conflict Studies , The University of Sydney , Australia.**
35. **Education International (2015). Peace Education. Retreived 16-11-2015 from: http://www.ei-ie.org/en/websections/content_detail/5411**
36. **Elbers, Regan, Meade & Hemici (2008). Resources for Human Rights Education in the Euro- Mediterranean region: A practical introduction to methodologies in non-formal education, 2008, Euro-Mediterranean Human Rights Network, http://www.euromedrights.net**
37. **FIGUEROA CERNA, C. A. R. O. L. I. N. A. (2015). Between Social Peace and Revolutionary Struggle: Social Discourses From the Catholic Press in Tarapacá, Chile (1911-1926). *Anuario Colombiano de Historia Social y de la Cultura*, *42*(1), 245-272.**
38. **Forum ZFD & Commission on Higher Education (2013). Integrating Peace Education in Teacher Education: A Teaching Guide. Philippines: Mindanao.**
39. **Furlong, Michael J. et al. (2005). Preventing school violence: A Plan for safe and engaging schools. National Association of School Psychologists. Retrieved 20-12-2015 from: http://www.researchgate.net/publication/237 238813**
40. **Groff, Linda, (2008). "Contributions of Different Cultural- Religious Traditions to Different Aspects of Peace: Leading to a Holistic, Integrative View of Peace for a 21st Century Interdependent World". FUTURE takes: Vol. 7, no. 1 (Spring-Summer 2008)**
41. **Harris, I. M., & Morrison, M. L. (2003). Peace education . Jefferson, NC & London, UK: McFarland & Company. Inc., Publishers.**

42. Harris, Ian (n.d). "Peace Education: Definition, Approaches, and Future Directions". Peace, Literature, And Art, Vol. 1.
43. Harris, Ian M (2002). "Peace Education Theory". Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (83rd, New Orleans, LA, April 1-5, 2002).
44. https://en.wikipedia.org/wiki/Peace_education
45. International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (2011). The Red Cross Red Crescent Approach to Promoting a Culture of Non-violence and Peace. Switzerland: Geneva.
46. Jäger, Uli (2014). Peace Education and Conflict Transformation. Berlin: Berghof Foundation.
47. Johnson, David W. & Johnson, Roger T. (2006). "Peace Education for Consensual Peace: The Essential Role of Conflict Resolution". Journal of Peace Education, Vol. 3, No. 2.
48. Johnson, David W. & Johnson, Roger T. (2014). Peace Education in the Classroom: Creating Effective Peace Education Programs. Handbook on Peace Education.
49. Lum, Jeannie (2013). "Peace Education: Past, Present, Future". Journal of Peace Education, Vol. 10, No. 2.
50. Miller, Christopher E. (2005). A Glossary of Terms and Concepts in Peace and Conflict Studies. Second Edition. King, Mary E. (ed). Ethiopia: Addis Ababa.
51. Ministry of Education, Social Cohesion and Peace Education Unit (2008). National Policy and a Comprehensive Framework of Actions on Education for Social Cohesion and Peace (ESCP). Sri Lanka.
52. Mishra, Lokanath (2013). "Strengthening Peace Education in Secondary School Curriculum". International Journal of Education for Peace and Development (IJEPD), 1(1).
53. Mishra, Lokanath (2015). "Implementing Peace Education In Secondary Schools Of Odisha: Perception Of Stake Holders". Sakarya University Journal of Education, 5/2.
54. National Council of Educational Research and Training (2006). Position Paper: National Focus Group on Education for Peace. New Delhi.
55. Navarro-Castro ; Loreta & Nario-Galace , Jasmin (2008). Peace Education, Center for Peace Education, Miriam College, Quezon City, Philippines.
56. Navarro-Castro, Loreta & Nario-Galace, Jasmin (2008). Peace Education: A Pathway to a Culture of Peace. Philippines. Miriam College: Center for Peace Education.

57. **Odejobi, C.O.& Adesina, A.D.O (2009). Peace Education and the School Curriculum. Nigeria: Obafemi Awolowo University.**
58. **OSAWA, M. (2016). Commemorating 20 Years since the Founding of SSJJ Helping to Build a Peace-Loving, Democratic Nation, Leading the Way in Social Science Research on Japan—The Institute of Social Science and the Social Science Japan Journal. *Social Science Japan Journal*, jyw019.**
59. **Reardon, Betty (2001). Education for a Culture of Peace in Gender Perspective. Paris, France: United Nations Educational Scientific and Cultural Organization.**
60. **Richards, Heraldo V. et al. (2006). Addressing Diversity in Schools: Culturally Responsive Pedagogy. USA: National Center for Culturally Responsive Educational Systems.**
61. **Sakade, Noriko (2015). Promoting Peace in School: A Case Study of Education for Peace in England: Shared Possibilities and Challenges with Citizenship Education. United Kingdom: Institute of Education. Retrieved 20-12-2015 from: https://www.academia.edu/11100283/Promoting_peace_in_school_A_case_study_of_education_for_peace_in_England_Shared_possibilities_and_challenges_with_citizenship_education**
62. **Sampere, Marina Caireta (2013). Peace and Coexistence Education in School Settings: A Teacher Training Perspective. Catalonia: Evens Foundation.**
63. **Susanne, Waldorf (2007). A Case Study of Peace Education in Iowa High Schools And Proposal for a New Curriculum (MA degree in Peace and Conflict Studies). Burg, Austria: The European University Center for Peace Studies Stadtschlaining.**
64. **Swee-Hin, Toh (2006). "Education for Sustainable Development & the Weaving of A Cultural of Peace: Complementarities and Synergies". Report Expert Meeting on Education for Sustainable Development (ESD): Reorienting Education to Address Sustainability, 1–3 May 2006 Kanchanaburi, Thailand**
65. **Teachers Without Boarders (2011). Peace Education Program: A Professional Development Course for Educators.**
66. **Terry, Nicole Patton & Irving, Miles Anthony (2010). Cultural and Linguistic Diversity: Issues in Education. Dubuque, Iowa, USA: Kendall Hunt Publishing Co**
67. **U.S. Department of State, Bureau of Educational and Cultural Affairs (2011). Peace Education. Washington, DC.**

68. **United Nation, The International Day of Peace, 12 Sebtember 2015, Available at: http://www.un.org/en/events /peaceday/2013/ sgmessage_ countdown.shtml**
69. **United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2001). Learning the Way of Peace: A Teachers' Guide to Peace Education. New Delhi.**
70. **Valadés, D. (2015). The social peace and the functions of contemporary constitutional State. *sociology, 6*(12).**
71. **West Africa Network for Peacebuilding (WANEP) (2012). Peace Education in Formal Schools of West Africa: An Implementation Guide. Ghana.**
72. **Wikipedia (2015). Peace Education. Retrieved 15-11-2015 from:**
73. **Wikipedia (2015). Rule of Law. Wikimedia Foundation, Inc. Retrieved 22-8-2015 from: https://en.wikipedia.org/wiki/Rule_of_law**
74. **World Bank, 2013b, UNSD, 2012 and CAPMAS.**
75. **World Health Organization (2015). Preventing youth violence: an overview of the evidence, Luxembourg, World Health Organization.**
76. **World Health Organization (2015). Preventing youth violence: an overview of the evidence, Luxembourg, World Health Organization.**
77. **World Health Organization (2014). Global status report on violence prevention 2014, Geneva, World Health Organization.**

ملاحق البحث

ملحق (١)

نتائج التحليل الإحصائي

أولا: نتائج اختبار توكي لبيان اتجاه دلالة الفروق بين متغير المحافظة وبين محاور الاستبانة:

mang

Tukey B

Gov	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
suez	100	25.5000	
gharbia	50	25.6800	
kafr shaih	26	26.2308	26.2308
monofia	74	27.4865	27.4865
cairo	50		27.9200

student

Tukey B

Gov	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
suez	100	28.4700	
cairo	50	30.7400	30.7400
gharbia	50	30.7600	30.7600
kafr shaih	26		31.6538
monofia	74		32.7297

teacher

Tukey B

Gov	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
gharbia	50	22.7600	
suez	100	24.8700	24.8700
monofia	74	25.1486	25.1486
kafr shaih	26		26.4231
cairo	50		27.2200

carecal

Tukey B

Gov	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
suez	100	25.4200	
gharbia	50	25.9000	25.9000
monofia	74	27.5135	27.5135
cairo	50	27.6400	27.6400
kafr shaih	26		28.3462

total

Tukey B

Gov	N	Subset for alpha = 0.05		
		1	2	3
suez	100	1.0426E2		
gharbia	50	1.0510E2	1.0510E2	
kafr shaih	26		1.1265E2	1.1265E2
monofia	74		1.1288E2	1.1288E2
cairo	50			1.1352E2

ثانيا: نتائج اختبار توكي لبيان اتجاه دلالة الفروق بين متغير الإدارة التعليمية وبين محاور الاستبانة:

mang

Tukey B

Idara	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
west_ mahla	21	23.9524	
north_suez	50	24.2600	
kalleen	13	24.8462	
shabin	25	25.3600	
south _ suez	50	26.7400	
east _ mahla	29	26.9310	
quasna	32	27.1562	
west_nasr	6	27.5000	
kafralsheekh	13	27.6154	
east_ nasr	44	27.9773	27.9773
albagour	*17*		*31.2353*

student

Tukey B

Idara	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
north_suez	50	27.0200	
west_nasr	6	28.3333	
south _ suez	50	29.9200	29.9200
west_ mahla	21	30.3333	30.3333
kalleen	13	30.9231	30.9231
east_ nasr	44	31.0682	31.0682
east _ mahla	29	31.0690	31.0690
shabin	25	32.0000	32.0000
quasna	32	32.1250	32.1250
kafralsheekh	13	32.3846	32.3846
albagour	17		34.9412

teacher

Tukey B

Idara	N	Subset for alpha = 0.05		
		1	2	3
west_nasr	6	22.0000		
east _ mahla	29	22.5862		
west_ mahla	21	23.0000		
quasna	32	23.3438	23.3438	
north_suez	50	24.3400	24.3400	24.3400
kalleen	13	24.3846	24.3846	24.3846
shabin	25	24.9200	24.9200	24.9200
south _ suez	50	25.4000	25.4000	25.4000
east_ nasr	44		27.9318	27.9318
kafralsheekh	13			28.4615
albagour	17			28.8824

carecal

Tukey B

Idara	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
north_suez	50	24.9800	
east _ mahla	29	25.6897	
quasna	32	25.8438	
south _ suez	50	25.8600	
west_ mahla	21	26.1905	
shabin	25	26.6000	
kalleen	13	27.2308	
east_ nasr	44	27.5909	27.5909
west_nasr	6	28.0000	28.0000
kafralsheekh	13	29.4615	29.4615
albagour	17		32.0000

total

Tukey B

Idara	N	Subset for alpha = 0.05		
		1	2	3
north_suez	50	1.0060E2		
west_ mahla	21	1.0348E2	1.0348E2	
west_nasr	6	1.0583E2	1.0583E2	
east _ mahla	29	1.0628E2	1.0628E2	
kalleen	13	1.0738E2	1.0738E2	
south _ suez	50	1.0792E2	1.0792E2	
quasna	32	1.0847E2	1.0847E2	
shabin	25	1.0888E2	1.0888E2	
east_ nasr	44	1.1457E2	1.1457E2	1.1457E2
kafralsheekh	13		1.1792E2	1.1792E2
albagour	17			1.2706E2

ملحق (٢)
استبانة الدراسة

عزيزي الطالب/

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم شعبة بحوث المعلومات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بإجراء دراسة تهدف إلى تعرف واقع التربية من أجل السلام في التعليم الثانوي، والتي يقصد بها:

"المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتم تعليمها للطلاب بهدف غرس قيم السلام والتعاون والتعايش مع الآخر والحوار والمحافظة على سلامة البيئة."

ونأمل منكم قراءة العبارات التالية قراءة جيدة، ووضع علامة (√) أمام الإجابة التي تتفق مع وجهة نظركم، مع العلم أن هذه البيانات سرية، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع خال الشكر والتقدير لاهتمامكم

بيانات أساسية:

- **الاسم: (اختياري)**
- **المحافظة:**
- **البيئة الجغرافية (ريف/حضر):**
- **الإدارة التعليمية:**
- **اسم المدرسة:**
- **النوع (ذكر/أنثى):**

الاستبانة

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
	المحور الأول: الإدارة والثقافة التنظيمية:			
١.	تطبق الإدارة المدرسية اللوائح والقوانين بشكل حازم على جميع الطلاب الذين يخالفون النظام.			
٢.	تشجع إدارة المدرسة على التعاون.			
٣.	تحر إدارة المدرسة على المحافظة على بيئة نظيفة للمدرسة.			
٤.	ترفض إدارة المدرسة العنف.			
٥.	أشعر بالمساواة بيني وبين زملائي بباقي المحافظات في فر الالتحاق بالجامعات.			
٦.	توجد مساواة بين الذكور والإناث في التعليم.			
٧.	تعامل إدارة المدرسة جميع الطلاب باختلاف دياناتهم بصورة متساوية.			
٨.	يتساوى الغني والفقير داخل مدرستي في المعاملة.			
٩.	أرى أنه لا فرق بين الأنشطة المقدمة في مدرستي والأنشطة المقدمة في مدارس أخرى.			
١٠.	أتمتع بنفس المرافق (حمامات/ملاعب/أفنية....) المقدمة لغيري في المدارس الأخرى.			
١١.	تداوم إدارة المدرسة على صيانة مرافق مدرستي.			
١٢.	تتواصل المدرسة باستمرار مع أسر الطلاب.			
	المحور الثاني: الطالب:			
١٣.	يحاظ الطلاب على المدرسة.			
١٤.	يحر الطلاب على سلامة المباني والأجهزة المدرسية.			
١٥.	يتقبل الطلاب الرأي الآخر.			
١٦.	يتعامل الطلاب مع بعضهم باحترام.			
١٧.	يلتزم الطلاب بتعليمات المعلم.			
١٨.	يحترم الطلاب اللوائح المدرسية.			
١٩.	يكون الطلاب علاقات طيبة مع زملائهم.			
٢٠.	يسعى الطلاب لحل المشكلات التي تواجههم بطرق سلمية.			
٢١.	يتشارك الطلاب في حل مشكلاتهم.			
٢٢.	يتعاون الطلاب في انجاز الأنشطة المدرسية.			
٢٣.	يقدم الطلاب النصائح لزملائهم عند الحاجة.			
٢٤.	يتجنب الطلاب العبارات المسيئة في تعاملاتهم.			
٢٥.	يتسامح الطلاب مع من يسيء إليهم.			
٢٦.	يحترم الطلاب المعلمين ويقدرونهم.			
	المحور الثالث: دور المعلم:			

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٢٧.	يعامل المعلم الطلاب برفق.			
٢٨.	يحترم المعلم الطلاب.			
٢٩.	يتجنب المعلم عن استخدام الألفاظ المسيئة داخل المدرسة.			
٣٠.	يساوي المعلم في المعاملة بين جميع الطلاب.			
٣١.	يشجع المعلم الطلاب على احترام بعضهم بعضا.			
٣٢.	يحث المعلم الطلاب على الحوار والمناقشة.			
٣٣.	يلتزم المعلم بحضور الحص الدراسية في موعدها.			
٣٤.	يشرح المعلم الدروس بشكل جيد داخل حجرات الدراسة.			
٣٥.	يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب.			
٣٦.	يحث المعلم على المحافظة على نظافة البيئة.			
٣٧.	يهتم المعلم بالعلاقات الإنسانية مع الطلاب.			
	المحور الرابع: المناهج وطرائق التدريس والأنشطة:			
٣٨.	أرى أنه لا يوجد موضوع دراسي يثير العداوة بين طبقات المجتمع .			
٣٩.	ألاحظ أنه لا يوجد موضع دراسي يفرق بين الطلاب على أساس اللون.			
٤٠.	تشجع جميع الموضوعات الدراسية على السلام الاجتماعي.			
٤١.	تعزز الموضوعات الدراسية على حرية الرأي وتعدد الفكر.			
٤٢.	تعلمني الموضوعات الدراسية احترام الآخرين.			
٤٣.	تنمي الموضوعات الدراسية تقبل الرأي الآخر.			
٤٤.	يحر المعلم على استخدام طرائق التعلم التعاوني بين الطلاب.			
٤٥.	يهتم المعلم باستخدام طرائق التعلم النشط.			
٤٦.	يستخدم المعلم طرائق تدريس تنمي الحب بين الطلاب.			
٤٧.	تشجع المدرسة على القيام بأنشطة تطوعية لخدمة البيئة المحيطة.			
٤٨.	تعزز الأنشطة المدرسية التعاون بين الطلاب.			
٤٩.	تقوم المدرسة بعمل رحلات مدرسية للكثير من الأماكن التي تنمي حب الوطن.			